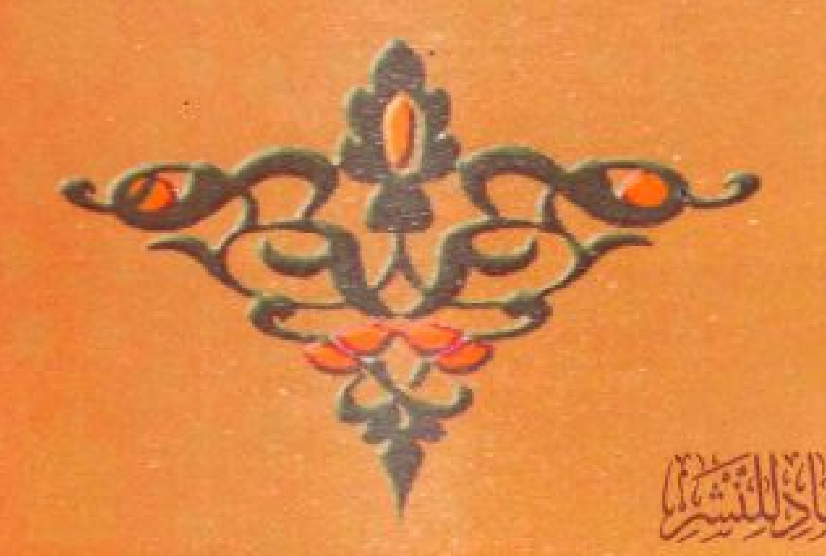


شرح شواهد مختار الصِّحاح

للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٧٦٠ هـ)

تأليف

الأستاذ جمال الخطيب



دار الإرشاد للنشر

شرح شواهد مختار الصحاح

- الكتاب:شرح شواهد مختار الصحاح.
- للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٧٦٠هـ).
- المؤلّف: الأستاذ جمال الخطيب.

- الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.
- الناشر: دار الإرشاد – حمص – سورية – هـ: ٢٤٥٦٧٨٩.
- طبع بموافقة وزارة الإعلام رقم ١٠٣٦٦٧ تاريخ ٥/١٠/٢٠٠٩.

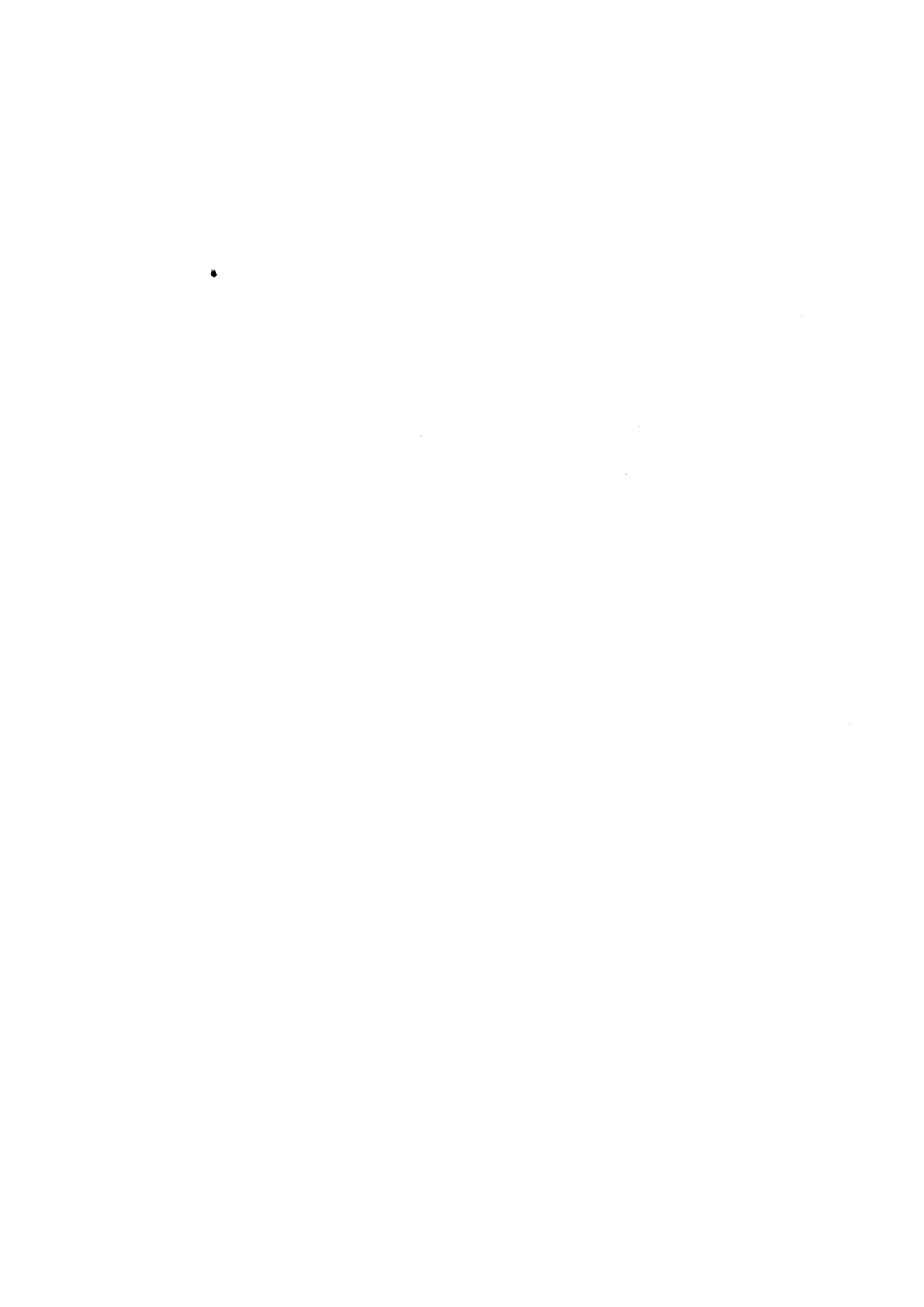
شرح شواهد

مختار الصِّحاح

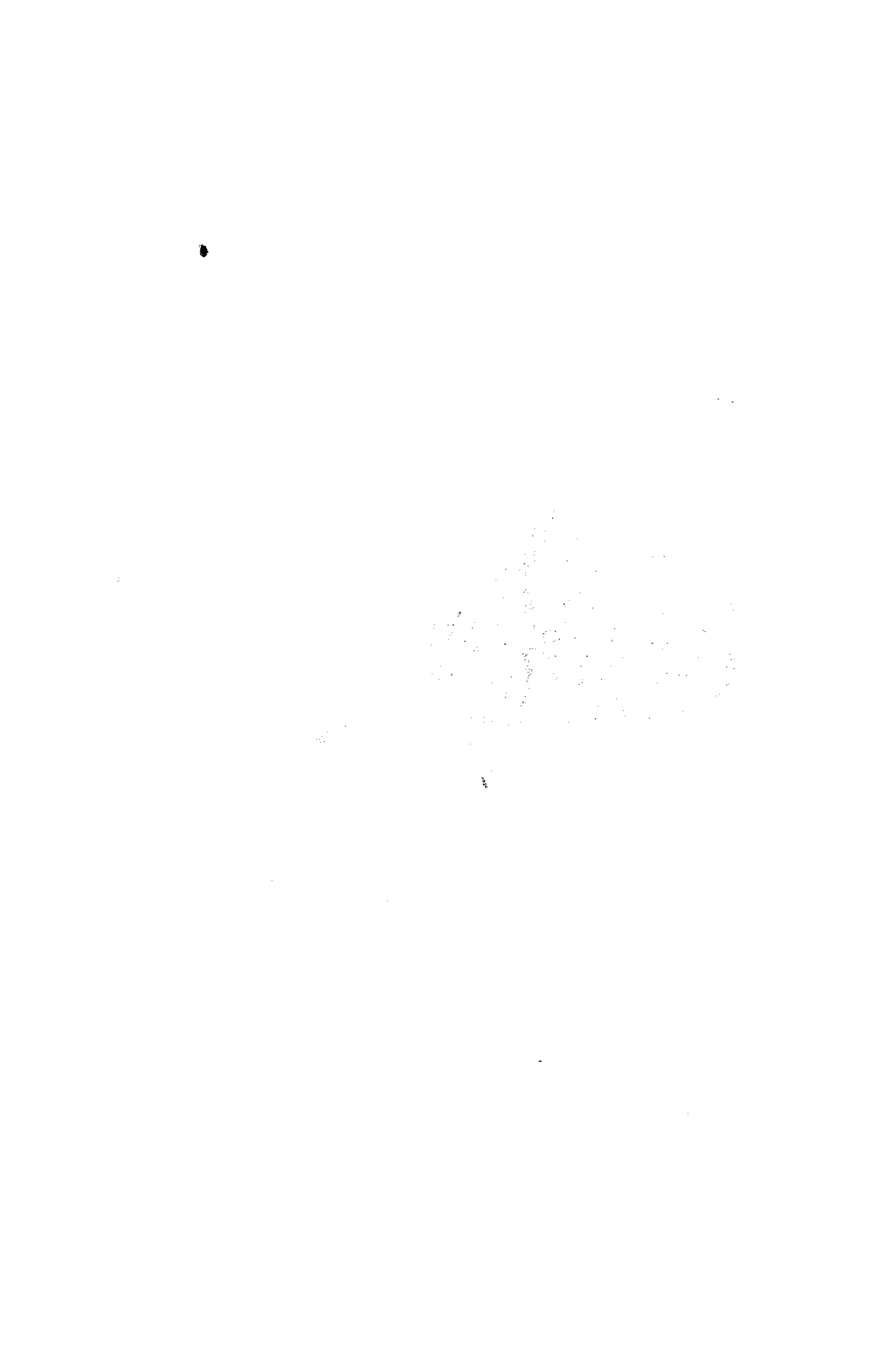
للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٧٦٠ هـ)

تأليف

الأستاذ جمال الخطيب




بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بعد أن اطلعت على بعض المصادر اللغوية والنحوية وكتب التراث الأدبي القديم، وجدت أن معجم " مختار الصحاح" كان أكثر تداولاً بين أيدي الطلبة، لرخص ثمنه من جهة، وصغر حجمه من جهة أخرى، فراودتني فكرة وضع الشواهد الشعرية لهذا المعجم اللطيف في كتابٍ مع بيان المراد اللغوي للكلمة فيها، وكان لزاماً عليّ أن أبيّن الوجه النحوي أو البلاغي في الشاهد الشعري إن وُجد ليزداد الطالب معرفةً ودراية بأسرار العربية.

وهنا أتوجّه إلى الطلبة للاطلاع على تراثنا اللغوي النفيس ودواوين الشعر ومصنفات النحو لتكتمل المعرفة لديهم، ويشعروا بجمال لغتنا العربية الصافية.

وقد رجعت إلى أقدم طبعة لمعجم "مختار الصّحاح" وهي طبعة القاهرة – المطبعة الأميرية ١٣٤٠ هـ/ ١٩٢٢م لوضع شواهده.

وأرجو أنِ أكون قد أنجزت ما طمحتُ إليه في هذا المؤلف المتواضع.

والله من وراء القصد.

• ٢٠٠٩/٧/٢٩م

جمال محمد ربيع الخطيب

التعريف بالكتاب

إن معجم "مختار الصحاح" للإمام محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٧٦٠ هـ) هو اختصار لمعجم "تاج اللغة وصحاح العربية" للإمام الجوهري[١] (ت ٣٩٣هـ) ، وقد سمّى الجوهري معجمه الصحاح مشيراً بهذه التسمية إلى حرصه الشديد على ذكر الألفاظ الصحيحة دون سواها، فهو يسرد في معجمه ما صحّ عنده رواية ودراية من اللغة.

وقد جرى الإمام الرازي على أسلوب الجوهري في إيراد الكلمات حسب أواخرها، وإن وزارة المعارف المصرية رغبت في تنسيق مفردات "مختار الصحاح" وترتيب أوائلها في حروف الهجاء، فقام بهذا العمل خير قيام الأستاذ محمود خاطر عام ١٩٠٤م، وظهرت أول طبعة لهذا المعجم بعد الترتيب عام ١٩٠٥ على نفقة وزارة المعارف العمومية في القاهرة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الإمام الرازي قد وضع مختاره اللغوي من كتاب "الصحاح" للعلاّمة الجوهري لأنه رآه "أحسن أصول اللغة ترتيباً، وأوفرها تهذيباً وأسهلها تناولاً وأكثرها تداولاً"[٢].

---

[١] – هو أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، أصله من فاراب، ويُقال إنه مات قتيلاً بعد أن حاول الهبوط من سطح المسجد إلى الأرض طائراً بجناحين من خشب اخترعهما، وقد عُرف معجمه المشهور اختصاراً بمعجم "الصّحاح"، وطبع هذا المعجم في مجلدين سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٤م في مطبعة بولاق المصرية، ثم أعيد طبعه في القاهرة سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٩م بتحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطّار.

[٢] – انظر مقدمة الكتاب (المطبعة الأميرية القاهرة).

وأضاف الرازي إليه فوائد كثيرة من معجم "تهذيب اللغة" للأزهري[1] وغيره من المعاجم العربية اللغوية القديمة[2]، كما اجتنب الألفاظ الغريبة وعويص اللغة طلباً للاختصار وتسهيلاً للحفظ.

[1] - هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهَرَوي، كانت ولادته ووفاته بمدينة هَراة من أعمال خراسان، والأزهري نسبة إلى جده الأزهر، وقد برع في الفقه واللغة، وقيل إنّ لغته زادت فصاحةً ومتانة في البادية في قبيلة هوازن (ت ٣٧٠ هـ).

[2] - ولا سيما (جمهرة اللغة) لابن دريد (ت ٣٢١هـ).

باب الهمزة

قال ذو الرمّة[1]:

١- أيا ظبيةَ الوَعساءِ بين جُلاجلٍ وبين النّقـا آأنتِ أمْ أمُّ سـالمِ؟

اللغة: الوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل. النّقا: الكثيب من الرمل. جُلاجل: مفرده جُلجُل وهو الجرس الصغير، والمراد في البيت اسم موضع، ودارة جُلجل: اسم غدير كانت ترد إليه النساء في زمن امرئ القيس، وقد ذكره في البيت العاشر من معلّقته.

الشاهد فيه: (آأنت): اجتمعت همزتان الأولى استفهام، والثانية من أصل الضمير (أنتِ) ولذلك فُصل بينهما بألف.

وفي البيت نوع من البديع يُسمّى (تجاهل العارف)، فالشاعر يعرف أن أمّ سالم أجمل من الظبية، فهو يظهر تدلهه في الحب وأنه لفرط عشقه لم يعد يعرف أظهر الأشياء وأقربها إليه.

(أبي):

قال الشاعر[2]:

٢- بكيْنَ وفدّيْننا بالأبِينا

---

[1] - هو غيلان بن عقبة (ت ١١٧ هـ) من فحول شعراء العصر الأموي، اشتهر بالوصف والغزل، والبيت من شواهد سيبويه، والقالي في (الأمالي)، والمبرّد، وابن الشجري في الأمالي، وابن يعيش في شرح المفصّل، والأنباري في (الإنصاف) في المسألة رقم / ٦٧ /برواية: فيا ظبية الوعساء.

[2] - ينسب إلى شاعر جاهلي هو زياد بن واصل السلمي، وهو من شواهد سيبويه، والبغدادي في الخزانة.

وقبله كما في الخصائص ج ١ ص ٣٤٦: فلما تبيّن أصواتنا

الشاهد فيه: (الأبينا) جاء جمع مذكر سالماً.

(أثم):

قال الشاعر[١]:

٣- شربْتُ الإثمَ حتّى ضلّ عقلي كذاك الإثمُ تذهبُ بالعقولِ

الشاهد فيه: (الإثم) معناه الخمر لأنه قد تُسمّى الخمر إثماً.

(أجل):

قال خوّات بن جُبير:

٤- وأهلِ خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بينهم

قد احتربوا في عـــاجلٍ أنـــا آجلُهْ

الشاهد فيه: (آجله) أي أنا جانبه.

وأَجلَ عليه شراً: أيْ جناه وهيّجه.

(أخو):

قال الشاعر[٢]:

٥- وكنتُ لهم كشرِّ بني الأخينا

الشاهد فيه: (الأخينا) : جمع الشاعر أخ بالواو على شاكلة جمع المذكر السالم.

---

[١] - لم أعثر على نسبة لقائله.

[٢] - في الصحاح للجوهري ص ٢٢٦٤ ينسب إلى عُقيل بن عُلْفة المُرّي، وصدره: وكان بنو فزارة شرَّ قومٍ

(إذ):

قال الشاعر[1]:

٦- حتّى إذا أسلكوهُم في قُتائِدةٍ شلاًّ كما تَطْرُدُ الجمَّالةُ الشُّرُدا

اللغة: قُتائدة: اسم مكان بعينه، وقيل: اسم جبل. شلاًّ: طرداً، يُقال: شَلّ الجيشُ العدوَّ، وشلّ الصبحُ الظلام: أي طرده. الجمّالة: مفرده: جمّال: وهو صاحب الجمل والعامل عليه. الشُّرُد: جمع شَرود: وهي الإبل النافرة.

الشاهد فيه: (إذا) زائدة، قال الرازي: أي حتى أسلكوهم لأنه آخر القصيدة أو يكون قد كفّ عن خبره لعلم السامع.

والاستشهاد به عند الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) هو حذف جواب (إذا) للعلم به، ولقيام الدليل عليه، فكأنه قال: حتى إذا أسلكوهم في قتائدةٍ شلوهم وطردوهم شلاً وطرداً مثل طرد الجمّالة شوارد إبلهم.

الإعراب: (شلاًّ) مفعول مطلق منصوب، والعامل فعل محذوف تقديره: شلّوا، قال أبو ذؤيب[2]:

٧- نهيتُك عن طلابك أمَّ عمروٍ بعـــافيةٍ وأنتَ إذٍ صحيحُ

الشاهد فيه: (إذٍ) أراد حينئذٍ (وهنا نونت لأنها لم تُضف إلى جملة)، وقبل هذا البيت مطلع القصيدة:

[1] - هو عبد مناف بن رِبع الهُذلي، والبيت من شواهد (الإنصاف) للأنباري مسألة (٦٤)، وفي لسان العرب لابن منظور، ومعجم البلدان لياقوت الحموي و(ديوان الهذليين) ص ٦٨.

[2] - هو خويلد بن خالد الهذلي (ت ٢٧) هـ شاعر مخضرم شارك في الفتوحات الإسلامية، وفُجع بأولاده الخمسة، والبيت من شواهد ابن هشام في (مغني اللبيب)، وديوان الهذليين، وخزانة البغدادي، والخصائص لابن جني.

جمالك أيّها القلبُ الجريحُ ستلقى مَنْ تحبُّ فتستريحُ

ورواية ابن جنّي في (الخصائص): بعاقبةٍ بدل بعافيةٍ.

(أذن):

قال قعنب بن أمِّ صاحب[1]:

٨- إنْ يأذنـــوا ريبةً طاروا بها فرَحاً منّي وما أذنوا من صالحٍ دَفنوا

صُمٌّ إذا سمعوا خيراً ذُكرت به وإنْ ذكرت بشرٍّ عندهم أُذنوا

الشاهد فيه: (أذنوا) : يُقال: أذِن له: استمع، وبابه طرب.

وابن هشام يقول: لا يجوز أن نقول: إنْ يقمْ زيدٌ قام عمرو. في الأصح إلا في الشعر، كقوله: (إن يسمعوا.... البيت)

(ألا) :

قال عمرو بن مَعْدِ يكرب[2]:

٩- وكلُّ أخٍ مُفــارقُه أخوه لعمـــرُ أبيكَ إلاّ الفَرْقدانِ

اللغة: الفرقد: اسم لنجمين من نجوم الدب الأصغر، وهما فرقدان.

الشـــاهد فيه: (إلاّ الفرقدان): قد يوصف بـــ (إلاّ)، فإن وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع (غير)، فكأنه قال: غيرُ الفرقدين، وأصل (إلا)

---

[1] – البيت الأول من شواهد ابن هشام في المغني في القاعدة الثامنة (كثيراً ما يُغتفر في الثواني ما لا يُغتفر بالأوائل) ولكن رواية البيت على النحو التالي:

إن سمعوا سُبَّةً طاروا بها فرحاً عنّي وما يسمعوا من صالحٍ دفنوا

وانظر (شرح شواهد المغني) للسيوطي.

[2] – من أهل اليمن (ت ٢١ هـــ) شاعر وفارس، شهد معركة اليرموك، وذهبت فيها عينه، ثم شهد القادسية. والبيت من شواهد المغني، وفي (البيان والتبيين) للجاحظ، ومن شواهد سيبويه، والخزانة للبغدادي، و(الإنصاف) للأنباري في المسألة (٣٥).

الاستثناء، والصفة عارضة، وأصل (غير) الصفة والاستثناء عارض.

وفي (الإنصاف) للأنباري: زعم الكوفيون أن (إلاّ) في البيت حرف عطف بمترلة الواو، فكأنه قال: كل أخٍ مفارقه أخوه، والفرقدان أيضاً.

أما ابن هشام فيقول في (المغني): وشَرَطَ ابن الحاجب[1] في وقوع (إلاّ) صفةً تعذّر الاستثناء، وجعل من الشاذ قول عمرو بن معد: وكل أخٍ... البيت. والوصف هنا مخصّص لا مؤكّد.

ويجدر بالذكر أنّ الأنباري ردّ على الكوفيين بأن المعنى: كلّ أخٍ غير الفرقدين مفارقهُ أخوه.

(إلا):

قال الشاعر[2]:

١٠- وأرمي لها داراً بأَغْذرةِ السِّـــيدانِ لم يَدْرُسْ لها رسمُ

إلاّ رمـــاداً هـــامداً دفعَتْ عنهُ الرّياحُ خوالدٌ سُحمُ

اللغة: السّيدان: الذئاب، واحده سِيد، وهي سيدة. السُّحم: مفرده أسحم، وهو الأسود، وهي سحماء.

الشاهد فيه: (إلاّ) عاطفة كالواو، يريد: أرى لها داراً ورماداً.

(أله):

قال الشاعر[3]:

---

[1] – ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) هو جمال الدين عثمان بن عمر ، فقيه ونحوي بارع، ولد بمصر. من أشهر كتبه (الكافية في النحو) و(الشافية في الصرف).

[2] – هو المخبّل السعدي، وهو من شواهد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) في أماليه.

[3] – في (الصحاح) ص ٢٢٢٤ لم ينسب إلى قائله، وصدره: تَروَّحْنا من اللَّعْباء قصراً.

١١– وأعجَلَنا الإلاهة أن تؤوبا

الشاهد فيه: (الإلاهة): إلاهة اسم للشمس غير مصروف بلا (ألف ولام) وربّما صرفوه وأدخلوا فيه الألف واللام فقالوا: الإلاهة.

(إلى):

قال الراعي[١]:

١٢– فقد سادت إليّ الغَوانيا

اللغة: سادت: أي أصبحت سيدة. الغواني: مفرده غانية، وهي المرأة التي اغتنت بحسنها وجمالها عن الزينة. وصريع الغواني: هو لقب الشاعر العباسي مسلم بن الوليد (ت ٢٠٨ هـ).

الشاهد فيه: استعمال حرف الجر (إلى) بمعنى (عند).

وابن هشام (ت ٧٦١ هـ) أورد في (المغني) أنّ (إلى) قد توافق (عند) واستشهد بقول أبي كبير الهذلي:

أمْ لا سبيلَ إلى الشّبابِ، وذكرُهُ   أشهى إليَّ من الرَّحيقِ السَّلْسلِ

(أنن):

قال الشاعر[٢]:

١٣– ما إنْ رأَيْنا مَلِكاً أغارا

---

[١] – هو الراعي النميري أبو جندل عبيد بن حصين، الملقّب براعي الإبل لكثرة وصفه الإبل ورعيها، وقد نصر الفرزدق على جرير بعد أن تهاجيا. جعله ابن سلاّم في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين (ت ٩٠ هت)، والبيت بتمامه في (الصحاح) ص ٢٥٤٣:

تقال إذا راد النســاء خريــدة   صَناعٌ فقد سادت إليّ الغوانيا

والمعنى: سادت عندي وراد النساء: ذهبن وجئن، وامرأة رَواد: أي تدخل وتخرج.

[٢] – في (الصحاح) ص ٢٠٧٤ هو الراجز الأغلب العجلي وبعده: أكثر منه قِرَةً وَقَارا

الشاهد فيه: الجمع بين (إنْ) النافية مع (ما) النافية للتأكيد.

أراد أنها تزاد بعد (ما) النافية على نحو قول النابغة الذبياني في معلّقته:

ما إنْ أتيْتُ بشيءٍ أنت تكرهُه إذنْ فلا رفعتْ سوطي إليّ يدي

وهو من شواهد ابن هشام في (المغني)، ويقول: إن أكثر ما زيدت (إن) بعد (ما) النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت، أو اسمية كقوله[1]:

فما إنْ طُبُّنا جبنٌ ولكنْ منـــايانا ودُولـــةُ آخرينـــا

وفي هذه الحالة تكفّ عمل (ما) الحجازية كما في البيت، وأما قوله[2]:

بني غُدانةَ ما إنْ أنتـــمُ ذهـــباً ولا صريفاً ولكنْ أنتمُ الخزَفُ

في رواية من نصب (ذهباً وصريفاً) فخرّج على أنها نافية مؤكدة لـــ (ما).

(أنن):

قال قيس بن الرُّقيّات[3]:

١٤- ويقلْـــنَ شيـــبٌ قد عـــلا كَ وقـــد كبرْتَ فقـــلتُ إنّهْ

الشـــــاهد فيه: (إنّهْ) أي إنه قد كان كما تقلْن. قال أبو عُبيدة: وهذا

---

[1] - الطب: العادة والدأب، وينسب البيت إلى عروة بن مسيك، أو لعمرو بن قعاس، أو للكميت. وهو من شواهد سيبويه.

[2] - الصريف: الفضّة، وقائل البيت مجهول، وهو في الخزانة للبغدادي، ولكن رواية الجمهور بالرفع على إهمال (ما).

[3] - هو عبيد الله بن قيس الرقيات (ت ٧٥ هـــ) شاعر قرشي، لُقّب بالرقيات لأنه تغزّل بثلاث نسوة كل واحدة رقيّة، والبيت من شواهد سيبويه وابن هشام في (المغني)، وفي خزانة الأدب للبغدادي.

اختصار من كلام العرب يُكتفى منه بالضمير لأنه قد عَلم معناه. وأما قول الأخفش[1] (إنّه) بمعنى (نعم) فإنما يريد تأويله ليس أنه موضوع في اللغة، لذلك قال: وهذه الهاء أُدخلت للسكوت.

ويقول ابن هشام في (المغني): تكون (إنّ) حرف جواب بمعنى (نعم) خلافاً لأبي عُبيدة (ت ٢١٠ هـ)، واستدل المثبتون بقوله: ويقلن شيب... البيت، وردّ بأنا لا نسلم أن الهاء للسكت، بل هي ضمير منصوب بها، والخبر محذوف، أي: إنّه كذلك.

(أنن):

قال الشاعر[2]:

١٥- أنا سيفُ العشيرةِ فاعرفوني

الشاهد فيه: (أنا): اسم مَكنيّ وهو للمتكلم وحده وإنما بُني على الفتح فرقاً بينه وبين (أنْ) التي هي حرف ناصب للفعل، والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف فإن توسّطت الكلامَ سقطت إلاّ في لغة رديئة كما في الشطر السالف.

(أو):

قال الشاعر[3]:

---

[1] - هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٠ هـ) تلميذ سيبويه، وأحد علماء البصرة في اللغة والأدب.

[2] - في الصحاح ص ٢٠٧٥ هو حُميد بن بَحْدَل، وعجُزه: حُميداً قد تذرَّيْتُ السّناما

[3] - نسب ابن جني البيت في (الخصائص) إلى ذي الرمة، لكن البغدادي يقول في الخزانة: " والبيت نسبه ابن جني إلى ذي الرمة، و لم أجده في ديوانه" وهو من شواهد (الإنصاف) للأنباري في المسألة (٦٧) ، و(معاني القرآن) للفرّاء.

١٦- بدتْ مثلَ قَرْن الشمس في رَوْنقِ الضّحى
وصـــورتها أو أنتِ في العـــينِ أمـــلحُ

اللغة: بدت: ظهرت. قرن الشمس: أولها عند طلوعها. رونق الضحى: أوله. أملح: يُقال أملح الرجل: أتى بكلمة مليحة، وكبش أملح: إذا كان شعره خَليساً، أي مختلط البياض بالسواد، والمراد بالبيت حسنة جميلة على صيغة اسم التفضيل.

الشاهد فيه: (أو) بمعنى (بل) في توسّع الكلام.

يقول الأنباري في (الإنصاف) في المسألة (٦٧): قال الكوفيون: إنّ (أو) تأتي بمعنى الواو و(بل) واحتجّوا بهذا الشاهد، بينما ذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو ولا بمعنى (بل)، ويرد الأنباري على الكوفيين بأنّ رواية البيت (أمْ أنتِ)، ولئنْ سُلِّم برواية (أو) فلا حجّة للكوفيين لأن (أو) فيه للشك وليست بمعنى بل.

أما ابن هشام في (المغني) فيقول[١]: والسادس من معاني (أو) الإضراب كـــ (بل)، فعن سيبويه[٢] إجازة ذلك بشرطين: تقدم نفي أو نهي، وإعادة العامل، نحو ما قام زيد، أو ما قام عمرو، ولا يقم زيد أو لا يقم عمرو، ونقله عنه ابن عصفور[٣].

---

[١] - انظر في تفصيل معاني (أو) في (مغني اللبيب) ص ٨٧ وما بعدها.

[٢] - سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـــ) أكبر نحاة العربية، وهو أول من بسّط النحو ووضع فيه (الكتاب).

[٣] - هو أبو الحسن علي بن مؤمن (ت ٦٦٣ هـــ) من نحاة الأندلس الأفذاذ، من أشهر كتبه (الممتع في التصريف) و (شرح الجمل) و(المقرّب في النحو).

(أوب)

قال الشاعر[1]:

١٧- ومَن يتقْ فإنّ اللهَ مَعْه   ورِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادي

الشاهد فيه: (مؤتاب): آب: رجع، والمآب: المرجع، وأتاب: بوزن اغتاب مثل آب فَعَل وافتعل بمعنى ، فمؤتاب: راجع [وتكتب في بعض النسخ: ائتاب]، ويقول ابن جني عقب هذا البيت: أجرى(تقِ فإ...) مجرى (عَلِمَ) حتى صار(تَقْفَ) كـ عَلْمَ.

(أول):

قال الشاعر[2]:

١٨- ذُمَّ المنازلَ بعد منزلةِ اللِّوى   والعيشَ بعدَ أولئك الأيامِ

الشاهد فيه: (أولئك الأيام): ربّما قالوا: (أولئك) في غير العقلاء.

وأراد الشاعر باللوى ما التوى وانقطع من الرمل، وذكر تلك الكلمة امرؤ القيس في مطلع معلّقته.

(أيد):

قال الشاعر[3]:

١٩- إذا القوسُ وَتَّرها أَيِّدٌ   رمى فأصاب الكُلى والذُّرا

اللغة: وتر القوس: جذب وترها ليرمي عنها. الذرا: جمع ذُروة، والذروة من الشيء أعلاه.

---

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله، والبيت في (الخصائص) لابن جني ج١ ص ٣٠٦.

[2] - لم أعثر على نسبة لقائله.

[3] - لم أعثر على نسبة لقائله

الشاهد فيه: (أَيِّد): يُقال: رجَلٌ أَيِّد: بوزن جيّد أي قوي.

ومعنى البيت عند الرازي: يريد إذا الله تعالى وتّر القوس التي في السحاب رمى كُلى الإبل وأسنِمتها بالشَّحم، يعني من النبات الذي يكون من المطر.

الإعراب: الفاء في البيت عاطفة، والواضح أنها أفادت الترتيب والتعقيب، وأرى هنا إفادة أخرى وهي السببية، وهذا ما أشار إليه ابن هشام في (المغني) إذا كانت الفاء عاطفة جملة أو صفة[1].

(**آن**):

أنشد ابن السّكّيت (ت ٢٤٤ هـــ)[٢]:

٢٠- أَلَمّا يَئِنْ لي أنْ تُجلّى عَمايتي وأُقصرُ عن ليلى، بَلَى قد أَنَى لِيا

الشاهد فيه: (آن) معناه حان من باب باع، مثل (أَنَى) وهو مقلوب منه، فجمع الشاعر بين اللغتين.

الإعراب: بلى: حرف جواب، وهذا الحرف يختص بالنفي ويفيد إبطاله.

---

١ - انظر معاني الفاء في (مغني اللبيب) ص ٢١٣ وما بعدها.

٢ - لم أعثر على نسبة لقائله.

باب الباء

قال الشاعر[1]:

٢١- إذا رضِيَتْ عليَّ بنو قُشيرٍ لعـمـرُ الله أعجبني رضاها

الشاهد فيه: (رضيت عليّ): أي رضيت بي، فالباء بمعنى على، كما يوضع (على) موضع الباء.

ويرى ابن هشام في (المغني) أنّ (على) في البيت للمُجاوزة كـ (عن) أي: رضيت عنّي، وسبقه إلى هذا الرأي ابن جني في (الخصائص) إذ يقول: ووجهه أنها إذا رضيت عنه أحبّته وأقبلت عليه، فلذلك استعمل (على) بمعنى (عن).

وذكر الأنباري في (الإنصاف) في المسألة (٨٧) في الرد على الكوفيين: قال الكسائي[2] في قول الشاعر: إذا رضيت... البيت، إنه لما كان (رضيتُ) ضد سخطتُ، وسخطت تعدّى بعلى، فكذلك (رضيت) حملاً على ضدّه.

الإعراب: لَعمرُ: اللام لام الابتداء، عمرُ: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوباً تقديره (قسمي).

---

[1] - هو قحيف بن سليم العقيلي يمدح حكيم بن المسيب القشيري، والبيت من شواهد ابن هشام في (المغني)، وأوضح المسالك، وابن جني في (الخصائص)، والأنباري في (الإنصاف)، والبغدادي في (الخزانة) وأبي زيد في نوادره.

[2] - هو أبو الحسن علي بن حمزة (ت ١٨٩ هـ) إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة، كان مؤدب ولدي الرشيد الأمين والمأمون، وقد ناظر سيبويه إمام البصرة في النحو.

ومعنى قوله: (لعمر الله): أراد الحلف بإقراره لله تعالى بالبقاء والخلود بعد فناء المخلوقات.

(بقل):

قال الراجز[1]:

٢٢- ولم تذقْ من البُقولِ فُسْتُقا

الشاهد فيه: (البُقول) فقد ظنّ هذا الأعرابي أنّ الفُستُق من البَقْل، وهو في ذكر امرأة بدوية. يقول الرازي: وأنا أظنّه بالنون لأنّ الفستق من النُّقْل[2] لا من البَقْل[3].

يقول ابن هشام في المغني: وقال ابن مالك[4] في قول أبي نخيلة: و لم تذقْ... البيت، المراد: بدل البقول[5]، وقال غيره: توهم أن الفستق من البقول، وقال الجوهري: الرواية (النقول) بالنون، و(من) عليهما للتبعيض، والمعنى على قول الجوهري أنها تأكل النقول إلا الفستق، وإنما المراد أنها لا تأكل إلا البقول لأنها بدوية.

---

[1] هو أبو نخيلة يعمر بن حزن السعدي، والبيت من شواهد ابن هشام في (المغني) والرواية عنده (الفُستقا)، والبيت أيضاً من شواهد ابن عقيل. وقبل البيت: جارية لم تأكل المرقّقا.

[2] – النَّقل: ما يُتفكّه به من جوز ولوز وبندق ونحوها (والكلمة مولدة). وفي المعجم الوسيط بالضمّ.

[3] – البَقل والبقول: العشب عامة، والخضروات خاصة، وقيل هو كل نبات اخضرّت له الأرض.

[4] – هو محمد بن عبد الله بن مالك من أشهر أئمة النحو في الأندلس، توفي في دمشق سنة (٦٧٢ هـ)، صاحب الألفية المشهورة.

[5] – يعني أن (من) الجارة جاءت بدلية وهي من معانيها.

(بكى) + (كسف):

قال الشاعر[1]:

٢٣- الشمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ   تبكي عليك نجومَ الليلِ والقمرا

الشاهد فيه: (تبكي): يقال باكاه فبكاه إذا كان أبكى منه.

ويقول الرازي: أورد الجوهري رحمه الله هذا البيت في (ك س ف) وجعل النجوم والقمر منصوبة بكاسفة، وهنا جعلها منصوبة بقوله (تبكي) وفيه نظر.

ويرى الرازي أن (كسف) يتعدى ويلزم، فاستشهد بالبيت مرة أخرى في (كسف) ثم قال: أي ليست تُكسِف ضوء النجوم مع طُلوعها لقلّة ضوئها وبكائها عليك، نقلاً عن الإمام الجوهري.

الإعراب: طالعة: خبر أول مرفوع، جملة (ليست بكاسفة): خبر ثان مرفوع. (تبكي عليك): خبر ثالث مرفوع.

وإذا أخذنا التقدير الثاني للجوهري بأن (نجومَ) مفعول به لكاسفة، نرى تعسفاً وبعداً عن التركيب النحوي، فتصبح جملة (تبكي عليك) خالية من الضمير في (ليست) وهذا أضعف من أن يُقدّر.

(بلل):

قال الراجز[2]:

---

[1] - الصحاح ص ١٤٢١ هو جرير يرثي عمر بن عبد العزيز ، ولكن الأصح رواية (القاموس)[ج٣ ص ١٩٦]

فالشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ . أي كاسفة لموتك تبكي أبداً.

[2] - في (الصحاح) ص ١٤٦١ هو رؤبة، وقبله: أعمى الهُدى بالجاهلين العُمَّهِ

٢٤- بلْ مَهْمهٍ قَطَعْتُ بعدَ مَهمهِ

اللغة: المهمه: المفازة البعيدة، والجمع مهامِه.

الشاهد فيه: (بل) ربما وضعوه موضع (رُبّ) يعني: رُبّ مهمهٍ، كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً.

ونجد ابن هشام في (المغني) قد اعتبر ذلك وهماً. وذكر قول رؤبة[1]:

بل بلدٍ ملءُ الفِجاج قتمُهْ[2]

إذ التقدير: بل رُبّ موصوف بهذا الوصف قطعته.

واستشهد به الكوفيون في (الإنصاف) للأنباري في المسألة (٧٢) على أن البصريين يذهبون في إعمال (رُبّ) الخفض مع الحذف بعد الواو والفاء وبل. والتقدير: بل رُبّ بلدٍ.

(بيت):

قال الشاعر[3]:

٢٥- وبيتٍ على ظهرِ المطيِّ بنَيْتُه   بأسمرَ مشقوقِ الخياشيمِ يَرْعفُ

اللغة: المطيّ: المراكب، واحدها مطيّة، وسمّيت مطيّة لأنه يُركب مطاها أي ظهرها، وقيل: بل هي مشتقة من المطو وهو المدّ في السير. الخياشيم: مفرده خيشوم وهو أقصى الأنف.

الشاهد فيه: (بيت) يعني بيت شعر كتبه بالقلم.

---

[1] - رؤبة بن العجاج (ت ١٤٥ هـ) هو من أفصح الرّجّاز، وقد احتج العلماء بشعره ولغته.

[2] - القتم: الغبار. الفجاج: جمع فج وهو الطريق الواسع، ويلي البيت:

لا يُشترى كَتّانُهُ وجَهْرَمُه. والجهرم: البساط.

[3] - لم أعثر على نسبة لقائله.

الوجه البلاغي: لا يخلو البيت من إبداع في البيان والبديع، فنرى الكناية في كلا الشطرين، فقد كنى عن بيت الشّعر ببيتٍ بناء في الشطر الأول، وكنى عن القلم بغلام أسمر يرعف من أنفه في الشطر الثاني. ونلحظ الجناس في (بيت) و (بنيته).

والبيت أشبه بلغز، ونظير ذلك قول المتنبي[1] يصفُ قلماً:

يمجُّ ظـلامـاً في نهـارٍ لسـانُـهُ ويُفهِمُ عمّنْ قال ما ليس يسمعُ[2]

(بيض):

قال الشاعر[3]:

٢٦- إذا الرّجالُ شَتَوا واشتدَّ أكلُهُم

فأنتَ أبيضُـهـم سِـرْبالَ طبّاخِ

الشاهد فيه: (أبيضهم): يُحتمل ألاّ يكون (أفعل) الذي تصحبه من التفضيل وإنما هو كقولك: هو أحسنهم وجهاً وأكرمهم أباً، تريد هو حَسَنُهم وجهاً، وكريمهم أباً، فكأنه قال: فأنت مبيّضهم سربالاً، فلما أضافه انتصبَ ما بعده على التمييز.

---

[1] – هو أحمد بن الحسين الجعفي (ت ٣٥٤ هـ) أحد فحول شعراء العصر العباسي، اتصل بسيف الدولة وكافور الإخشيدي.

[2] – الهاء في (لسانه) عائدة على القلم. شبّه المداد بالظلام بجامع السواد، وشبه الورق بالنهار بجامع البياض.

[3] – ينسب إلى طرفة بن العبد في هجاء عمرو بن هند، والبيت في لسان العرب، ومجمع الأمثال، وشرح المفصل لابن يعيش. وهو من شواهد الأنباري في (الإنصاف) في المسألة (١٦).

ويبدو أن الرازي قد وجد تخريجاً لنصب (سِربال) دون أن يوافق رأي الكوفيين الذين احتجوا بهذا البيت شذوذاً على أن (أبيض) للتفضيل يمكن أن تكون للتعجب. أما البصريون فلا يجيزون ذلك.

الوجه البلاغي: (فأنت أبيضهم سربال طبّاخ): كنايةٌ عن شدة البخل، ومعناه أن ثياب طباخه تكون في وقت الحاجة إلى الطعام بيضاء ونقية من دهن اللحم وغيره، أي أنه لا يطبخ فلا تتدنس ثيابه.

(**بيض**):

قال الراجز[1]:

٢٧- جاريةٌ في دِرْعِها الفضْفاضِ أبيضُ مــن أُخـتِ بني إِباضِ

اللغة: الدِّرْع: القميص. الفضفاض: الواسع. بنو إباض: قومٌ اشتهروا ببياض ألوانهم.

وبين البيتين بيت كما في (الإنصاف) للأنباري في المسألة(١٦) وهو:

تُقطّعُ الحديثَ بالإيماضِ

ومعنى هذا البيت: إن القوم إذا كانوا يتحدّثون فأومضت تركوا الحديث واشتغلوا بالنظر إليها لبراعة جمالها.

الشاهد فيه: (أبيض): احتجّ به الكوفيون على أنه اسم تفضيل، قال المبرّد[2]: ليس البيت الشاذّ حجةً على الأصل المُجمَع عليه[3].

---

[1] – نسبه البغدادي في (الخزانة) ج٣ ص ٤٨٢ إلى رؤبة بن العجّاج، وهو من شواهد رضي الدين في الكافية، ولسان العرب، ومجمع الأمثال، والأنباري في (الإنصاف)، وابن يعيش على المفصّل.

[2] – هو أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦ هـ) إمام أهل البصرة في العربية، صاحب كتاب (الكامل) المشهور.

[3] – بعض النحاة يحكم على (أبيض) بأنه صفة مشبهة لا اسم تفضيل.

باب الثاء

(ثمم):

قال الشاعر[1]:

٢٨- ولقد أمرُّ على اللّئيم يسبُّني   فمضيتُ ثُمّتَ قلتُ لا يعنيني

الشاهد فيه: (ثُمّتَ) حرف عطف، بالأصل (ثمّ) وأدخلوا عليها التاء، وذكر ابن جني في (الخصائص) أنّ (ولقد أمرّ) أي: ولقد مررْتُ.

الإعراب: لكَ أن تعرب جملة(يسبّني) في محل نصب حال إذا كانت (أل) التعريف في (اللئيم) عهدية، وإذا كانت (أل) جنسية فهي في محل جر صفة.

(ثمن):

قال الشاعر[2]:

٢٩- ولقد شربْتُ ثمانياً وثمانيا   وثمانِ عَشْرةَ واثنتينِ وأربعا

الشاهد فيه: (ثمان عشرة)، فكان حقّه أن يقول: وثماني عشْرة، وإنما حذف الياء من ثماني عشرة على لغة من يقول: طِوال الأيدِ.

---

[1] - ينسب إلى رجل من سلول كما في (الخصائص) وفي (الأصمعيات) ينسب إلى شمر بن عمرو الحنفي برواية: ولقد مررتُ، وبعد البيت في " الصحاح" ص ١٨٨٢: غَضْبانَ ممتلئاً عليَّ إهابُهُ   إنّي وربّك سُخْطُه يرضيني. وهو من شواهد المغني.

[2] - في (الصحاح) ص ٢٠٨٩ هو مضرِّس بن ربعي الأسدي.

بابـ الجيم

(جدع):

قال أبو الخِرَق الطّهويّ[1]:

٣٠- يقول الخَنا وأبغضُ العُجمِ ناطقاً   إلى ربّنا صوتُ الحمارِ اليُجدَّعُ

اللغة: الخنا: الفاحش من الكلام. أبغض: اسم تفضيل من البُغض. العُجم: جمع أعجم أو عجماء، والأعجم: الحيوان الذي لا ينطق، والأعجم من الإنسان الذي في كلامه عُجمة. اليُجدّع: الذي يُقطع أنفه أو أذنه أو يده أو شفته. والبيت في معرض الهجاء، حيث شبهه في فحشه بالحمار الذي تُجدع أذناه فينهق.

الشاهد فيه: (اليُجدّع): قال الأخفش: أراد الذي يُجدّع كما تقول هو اليضربك، وقال ابن السراج[2]: لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلاً، وهو من أقبح الضرورات، ونظير ذلك قول الفرزدق، وهو من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك وشذور الذهب:

ما أنت بالحكم التُرضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدَلِ

---

[1] - هو دينار أو قرط بن هلال. والبيت في المغني، والخزانة، وأمالي المرتضى، والإنصاف للأنباري في المسألة (١٦)، وفي نوادر أبي زيد، ولسان العرب.

[2] - هو أبو بكر محمد بن السرّي (ت ٣١٦ هـ) نحوي أخذ عن المبرّد وخلفه في إمامة النحو.

باب الحاء

(حتّى):

قال الشاعر[1]:

٣١- حتّى ماءُ دجلةَ أَشْكلُ

الشاهد فيه: (حتّى) حرف ابتداء يُستأنف بها ما بعدها.

والبيت في المغني، وهو:

فما زالتِ القتلى تمـــجُّ دمـــاءَها بدجلةَ حتّى ماءُ دجلةَ أَشْكلُ

ومعنى تمجّ تلفظ. والأشكل: الأبيض تخالطه حُمرة.

والشاهد عند ابن هشام دخول (حتى) حرف ابتداء على الجملة الاسمية.

(حشا):

قال النابغة الذبياني:

٣٢- ولا أرى فاعلاً في الناس يُشْبهُه

وما أُحاشي من الأقوامِ مِنْ أَحَدِ[2]

---

[1] – البيت لجرير بن عطية الخطفى (ت ١١٠ هـ) يهجو الأخطل. وهو في الخزانة، ولسان العرب، والمغني.

[2] – من شواهد ابن هشام في المغني وابن يعيش في المفصل، ولسان العرب، وشرح الرضى على الكافية، والإنصاف للأنباري. والبيت من معلقة النابغة. وهو في (شرح المعلقات العشر) للتبريزي ص ٣٢٨.

اللغة: وما أحاشي: وما أستثني. ومعنى الشطر الأول عند التبريزي (ت ٥٠٢هــ): ولا أرى فاعلاً يفعل الخير يشبهه.

الشاهد فيه: (أحاشي): حاشى كلمة يُستثنى بها، وقد تكون حرفاً وقد تكون فعلاً، فإن جعلْتَها فعلاً نصبتَ بها فقلت: ضربتُهم حاشى زيداً. وإن جعلتها حرفاً خفضت بها. وقال سيبويه[1]: (حاشى) لا تكون إلا حرف جر، لأنها لو كانت فعلاً لجاز أن تكون صلة لــ (ما)، كما يجوز ذلك في (خلا)، فلما امتنع أن يُقال: جاءني القوم ما حاشى زيداً، دلّ على أنها ليست فعلاً، وقال المبرّد: قد يكون فعلاً، واستدلّ بقول النابغة، فتصرّفه يدلّ على أنه فعل، ولأنه يُقال: حاشى لزيد، وحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر، ولأن الحذف يدخلها كقولهم: حاشَ لزيد، والحذف إنما يقع في الأسماء والأفعال لا في الحروف.

أما ابن هشام في (المغني) فيقول بعد بيت النابغة: وتوهّم المبرّد أن هذا مضارع (حاشا) التي يُستثنى بها، وإنما تلك حرف أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف.

والأنباري في (الإنصاف) يذكر في المسألة (٣٧) أن الكوفيين يرون أن (حاشى) فعل ماض.

(حمل)

قال الشاعر[2]:

٣٣- تمخّضت المنونُ له بيومٍ   أنَى ولكلّ حــاملةٍ تمــامُ

---

[1] -سبقت ترجمته.

[2] - نسبه ابن منظور في (لسان العرب) إلى عمرو بن حسان. والبيت في (الإنصاف) المسألة (١١١).

اللغة: أصل معنى (تمخّض) تحرّك، وقالوا: تمخّض اللبن، أي تحرك في الممخضة، وقالوا: تمخّض الولد: أي تحرك في بطن الحامل، وقالوا: تمخّض الدهر بالفتنة، والدنيا تتمخّض بفتنة منكرة، وتمخّضت المنون وغيرها، كل هذا على المجاز، والمنون: المنية وهي الموت، (أنى): أي أدرك، وبلغ مداه، ومعنى (لكل حاملة تمام): أن لكل حمل مدةً ينتهي فيها وتتم مدته.

الشاهد فيه: (حاملة): يُقال: امرأة حامل وحاملة إذا كانت حُبْلى، فمن قال: حامل قال هذا نعت لا يكون إلاّ للإناث، ومن قال: حاملة بَناهُ على (حَمَلَتْ فهي حاملة). وإذا حَمَلَت المرأة شيئاً على ظهرها أو رأسها فهي حاملة لا غير، لأن الهاء إنما تَلحق للفَرْق فما لا يكون للمذكر لا حاجة فيه إلى علامة التأنيث، فإن أُتي بها فإنما هو على الأصل، هذا قول أهل الكوفة. وقال أهل البصرة: هذا غير مستمر لأن العرب تقول: رجلٌ أيِّمٌ[١]، وامرأةٌ أيِّم، ورجلٌ عانسٌ وامرأةٌ عانسٌ مع الاشتراك. وقالوا: امرأةٌ مُصْبِيةٌ[٢] وكلبةٌ مُجْرِيةٌ[٣] على الاختصاص. قالوا: والصواب أن يُقال: إنّ قولهم حامل وطالق وحائض ونحوها أوصافٌ مذكرة وُصف بها الإناث، كما أن الرَّبعة[٤] والرّاوية والخُجَأَة[٥] أوصاف مؤنثة وُصف بها الذكور.

[١] – الأيِّم: هو العزَبُ رجلاً كان أو امرأةً، تزوّج من قبل أو لم يتزوّج. ويقال: آمت المرأة: أي فقدت زوجها.

[٢] – مصبيةٌ: المرأة التي لها صبي.

[٣] – مجرية: الكلبة التي صارت ذات جراء.

[٤] – الرّبْعة: بالتسكين والفتح المتوسط القامة للذكر وللأنثى.

[٥] – الخُجأة: كثير النكاح.

الوجه البلاغي: في قوله: (ولكلّ حاملةٍ تمامُ) تذييل[1]، فهذه الجملة جاءت تأكيداً لمعنى الجملة التي سبقتها، وقد جاء التذييل في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ ﴾ سبأ /١٧. فقوله: ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ ﴾ تذييل لقوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ ﴾.

والتذييل نوعان: الأول غير جارٍ مجرى المثل حيث إنه لم يستغن عما قبله في المعنى كما في الآية الكريمة، والثاني ما كان جارياً مجرى المثل إن استقلّ معناه واستغنى عما قبله، ومثاله قول الحطيئة[2]:

تزورُ فتىً يُعْطي على الحَمْدِ مالَه   ومَــن يعطِ أثمانَ المحامدِ يُحمَدِ

(حم)

قال الشاعر[3]:

٣٤- وبالحواميمِ التي قد سُبِّعَتْ

الشاهد فيه: (الحواميم) قال الفرّاء[4]: وأمّا قول العامة: (الحواميم) فليس من كلام العرب، وقال أبو عبيد (الحواميم) سُور في القرآن على غير القياس، وأشد الشطر السابق، وقال: الأَوْلى أن تُجمع بذوات حم..

ويقول ابن مسعودﷺ: آل حم ديباج القرآن.

والمقصود بذوات حم: السور التي في القرآن الكريم وتبدأ بـــ (حم).

---

[1] - التذييل في علم المعاني: هو تعقيب جملة بأخرى تشتمل على معناها تأكيداً لها.

[2] - هو لقب الشاعر المخضرم جَرْوَل بن أوس (ت ٤٥ هــ).

[3] - (الصحاح) ص ١٩٠٧، وقبله: وبالطواسينِ قد ثُلِّثتْ، و لم يُذكر قائله.

[4] - الفرّاء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هــ) إمام الكوفيين في النحو واللغة، له كتاب (معاني القرآن).

(حنن)

قال الشاعر[1]:

٣٥- نصروا نبيّهم وشدّوا أزرَهُ   بحُنينَ يــومَ تواكلَ الأبطــالُ

الشاهد فيه: (حُنين) موضع يُذكّر ويُؤنّث، فإن قصدت البلد والموضع ذكّرته وصرفته كقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ التوبة/٢٥. وإن قصدت به البلدة والبُقعة أنّثته ولم تصرفه، كقول الشاعر السابق، وذلك للعلمية والتأنيث. وحُنين: اسم وادٍ بين مكة والطائف، وسُمّيت الغزوة به.

والشاهد في (الإنصاف) للأنباري في المسألة (٧٠) استشهد به الكوفيون على أنه يجوز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش وأبو علي الفارسي[2] وأبو القاسم بن برهان[3] من البصريين، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز، وأجمعوا على أنه يجوز صرف ما لا ينصرف في ضرورة الشعر.

و(حُنين) اسمُ إسكافي (صانع أحذية) ضُرب به المثل (رجع بخُفّي حنين) وهو يضرب للرجوع بالخيبة.

[1] - هو حسان بن ثابت الأنصاري (ت ٥٤ هـ) شاعر مخضرم، صحابي، مدح الغساسنة قبل الإسلام، ثم أصبح شاعر الرسولﷺ. والبيت في (لسان العرب) و(الإنصاف) وروايته: يومَ تواكلِ الأبطالِ.

[2] - هو الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧ هـ) إمام العربية في عصره، وأستاذ ابن جني، من أشهر كتبه (الإيضاح) و(التذكرة في النحو).

[3] - هو عبد الواحد بن علي (ت ٤٥٦ هـ) وهو من علماء بغداد في النحو والأدب.

باب الخاء

(خبث)

قال عنترة بن شداد[1]:

٣٦- والكفرُ مخبثةٌ لنفسِ المُنعمِ

الشاهد فيه: (المَخْبثة) بوزن المَتْربَة: المَفْسَدَة.

وهذا عجُز بيت في معلقته، وصدره كما في (شرح المعلقات) للزوزني[2]:

نُبّئتُ عَمْراً غيرَ شاكر نعمتي.

ومعنى الشطر الثاني عند الزوزني: كُفرانُ النعمة يُنْفِر نفس المنعم عن الإنعام.

الإعراب: نبئت: فعل ماض مبني للمجهول والتاء في موضع نائب فاعل (مفعول به أول).

عمراً: مفعول به ثان. غيرَ: مفعول به ثالث.

فائدة: حصر النحاةُ الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل بسبعة هي: نبّأتُ، أنبأتُ، أعلمتُ، أرَيْتُ، أخبرْتُ، خبَّرْتُ، حدّثتُ.

وجاءت الأفعال متعدية لأنها – عدا أعلمتُ وأريْتُ- بمعنى (أعلمتُ).

---

[1] – البيت ٦١ من المعلقة.

[2] – الزوزني هو الحسين بن أحمد إمام عصره في النحو واللغة (ت ٤٨٦ هـ)، له مؤلفات كثيرة لعلّ أشهرها " شرح المعلقات السبع".

(خشي)

قال الشاعر[1]:

٣٧–ولقد خشيتُ بأنّ مَنْ تَبِع الهُدى

سكَــنَ الجِنــانَ مع النّبيِّ مُحمّــدِ

الشاهد فيه: (خشيتُ): قالوا معناه علمتُ.

وقال الأخفش في قوله تعالى:﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ الكهف /٨٠ معناه: كرهْنا.

(خلف)

أنشد الفرّاء[2]:

٣٨– أبُوكَ خليفةٌ ولَدتْهُ أُخرى وأنتَ خليــفةٌ ذاكَ الكَــمَال

الشاهد فيه: (خليفة) السلطان الأعظم، وقد يؤنّث (كما في البيت).

والخليفة: مَنْ يَخْلُف غيره ويكون بعده ويقوم مقامه. والخليفة: من يخلف رسول الله ﷺ، والجمع خُلفاء وخلائف.

[1] – لم أعثر على نسبة لقائله.

[2] – لم أعثر على نسبة لقائله.

باب الدال

(دجج)

قال جرير:

٣٩- لمّا تــذكّرتُ بالدّيــرين أرّقني   صوتُ الدّجاجِ وضَرْبٌ بالنّواقيسِ

اللغة: الدّير: المسكن أو المنزل الذي يسكنُ فيه الرهبان، والجمع أديار ودُيُورة.

الشاهد فيه: (صوت الدجاج): يعني زُقاءَ الديوك لأن الدجاج واحده (دجاجة) ذكراً كان أو أنثى للإفراد كحمامة وبطة.

الإعراب: يمكن أن نعتبر الباء زائدة في قوله: (بالديرين)، وهذا ما أشار إليه ابن هشام في المغني بقوله[١]: " وكثرت زيادة الباء في مفعول (عرفت) ونحوه".

ويمكن أن نعتبر الباء ظرفية بمعنى (في) نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ آل عمران/١٢٣. فيكون المفعول به مقدراً لـ (تذكّرتُ) مثل: تذكرت إقامتي.

(دخل)

قال الشاعر[٢]:

---

[١] - مغني اللبيب ص ١٤٨.

[٢] - لم أقف على نسبة لقائله.

٤٠- ترى الفتيان كالنَّخْلِ   وما يُدريـــكَ بالدَّخْــلِ

الشاهد فيه: (الدَّخل) العَيْب والريبة، وكذا الدَّخَل بفتحتين.

(دون)

قال الشاعر[١]:

٤١- إذا ما علا المرءُ رامَ العُلا   ويقنعُ بالدُّون مَنْ كان دُونا

الشاهد فيه: (الدُّون): الحقير والخسيس.

واعلم أنّ (دون) إذا اتصلت بها كاف الخطاب تصبح اسم فعل أمر بمعنى (خذْ) مثل: دونَك القلمَ، ويُعرب (دون) ظرفاً. ومن معانيه:

(وراء) مثل: استولى على ما دونَ النهر.

و(تحت) مثل: دون قدمك سجّادةٌ.

و(قبل) مثل: دون ذلك أهوالٌ.

و(أمام) مثل قول الفرزدق[٢]:

فلما دنـــا قلت ادنُ دونك   إنني وإيّاك في زادي لمشترَكان

(دبْر)

قال أبو ذُؤيب:

٤٢- عَرفتُ الدّيار كرَقْمِ الدَّوا   ةِ يذبُــرها الكاتبُ الحِمْيَري

اللغة: الرَّقْم: الكتابة والنَّقْش والعلامة. الحميري: نسبة إلى حمير، وهي قبيلة في اليمن.

---

[١] - لم أقف على نسبة لقائله.

[٢] - الفرزدق: لقب الشاعر همام بن غالب (ت ١١٠ هـ)، برع في الفخر والهجاء، وكان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس.

الشاهد فيه: (يَذْبُرُها) قال الأزهري: قال أبو عبيدة: زبَرْتُ الكتابَ وذَبَرْته: كتبْتُه. وقال الأصمعي: زبَرْتُ الكتابَ: كتبْته. وذَبرْتُه: قرأته.

قال الرازي: والذَّبْر بمعنى القراءة أشدّ مناسبة للبيت.

وتشبيه رسوم الديار بالكتاب ورد في شعر الجاهليين على نحو قول لبيد في معلقته[1]:

وجَلا السّيولُ عن الطّلول كأنّها ... زُبُرٌ تُجِـدُّ متـونَها أقـلامُها

[1] – هو البيت الثامن من المعلقة كما في (شرح المعلقات السبع) للزوزني، والزُّبر: جمع زَبور وهو الكتاب. وتجدّ: تجدّد.

باب الراء

(رأى)

قال الشاعر[1]:

٤٣- ومَنْ يتملَّ العيشَ يَرْءَ ويسمعُ

الشاهد فيه: (يَرْءَ): قد تركت العرب الهمز في مستقبل (مضارع) رأى لكثرته في كلامهم، وربّما احتاجت إلى همزةٍ فهمزتْه (كما في الشاهد).

ومعنى (يتملّ العيش) يقال: تملّى عمرَه: طال عمره واستمتع به.

قال الشاعر[2]:

٤٤- أُري عيْنيَّ ما لم ترأَيــاهُ   كلانــا عـــالِمٌ بالتـــُّرَّهاتِ

اللغة: التُّرَّهات: جمع تُرَّهة وهي الباطل. وقيل هي القول الخالِي من النفع، والتافه والمزخرف.

الشاهد فيه: (ترأياه): وهو ما قيل في الشاهد قبله (٤٣).

الإعراب: ترأياه: فعـــــل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال

---

[1] - " الصحاح) ص ٢٣٤٧ هو الأعلم بن جرادة السعدي، وصدره: ألم ترَ ما لاقَيْتُ والدهرُ أعصرٌ

[2] - هو سُراقة بن مرداس البارقي (ت ٧٩ هـــ)، وهو من شواهد (المغني) لابن هشام و(لسان العرب) و (الخصائص) وسبب قول البيت أن سراقة أسره أحد جنود المختار الثقفي، قال: ماهذا أسرني بل غلام أبيض في ثياب خضر على جواد أشهب ليس في عسكرك، فقال المختار: لقد رأى الرجلُ الملائكةَ فاتركوه. وقبل البيت في " الصحاح" ص ٢٣٤٨: ألا أبلغ أبا إسحاق أنّي رأيْتُ البُلْقَ دُهْماً مُصْمتاتِ

الخمسة (أصله ترأيانه). كلانا: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى. عالم: خبر. بالترهات: متعلقان باسم الفاعل عالم.

ويرى ابن جني في (الخصائص) أن الهمزة في (ترأياه) بدل من الألف المحذوفة.

(رأى)

قال الشاعر[1]:

٤٥- صاحِ هلْ رَيْتَ أو سمِعْتَ براعٍ
رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَـرَى في الحِلابِ

اللغة: قرَى: أضاف، وقال الرازي: يُروى أيضاً في العلاب. الحِلاب والعلاب: إناء يوضع فيه الحليب.

(صاح): منادى على الترخيم، والأصل (يا صاحبي).

الشاهد فيه: (ريْتَ): فعل ماض ربّما جاء بغير همز.

(رتم)

وسيتكرر في (كون) مع تغيير في رواية الشطر الأول.

قال الشاعر[2]:

٤٦- إذا لم تكن حاجاتُنا في نفوسكم فليس بمُغْنٍ عنـكَ عَقْدُ الرّتائمِ

الشاهد فيه: (الرتائم) جمع رتيمة، وهي خيط يُشدّ في الإصبع لتُستذكرَ به الحاجة. •

---

[1] - الصحاح ص ٢٣٤٨ هو إسماعيل بن بشار.

[2] - لم أعثر على نسبة لقائله.

الإعراب: بمغنٍ: الباء حرف جر زائد، مغنٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس مقدّم، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. عنكَ: متعلقان باسم الفاعل (مغنٍ). عقدُ: اسم ليس مؤخر مرفوع.

(رتم)

قال الشاعر[1]:

٤٧- هل ينفعَنْكَ اليومَ إنْ همَّتْ بهم كَثرَةُ مـــا تُوصي وتَعْقـــادُ الرَّتَمْ

الشاهد فيه: (الرَّتْم) جمع رَتَمة بفتحتين ضَرْبٌ من الشجر، وكان الرجل إذا أراد سفراً عمدَ إلى شجرة فشدَّ غُصنين منها، فإن رجع ووجدهما على حالهما قال: إن أهله لم تخنه، وإلا فقد خانته.

(رجا)

قال أبو ذؤيب:

٤٨- إذا لسعَتْهُ النَّحلُ لم يرْجُ لسْعَها

وعجزه كما في (حياة الحيوان الكبرى) للدميري[2]:

وخالفَها في بيتٍ نُوبٌ عواسلُ[3].

الشاهد فيه: (لم يرجُ) أي لم يَخَفْ ولم يُبالِ.

---

[1] – لم أعثر على نسبة لقائله.

[2] – هو محمد بن موسى (ت ٨٠٨ هـ) باحث وأديب وعالم بالحيوان، ولد في قرية دميرة بمصر، وتوفي في القاهرة.

[3] –- النُّوب: النحل، لا واحد له من لفظه.

وقال الدميري: استعمل الرجاء بمعنى الخوف[1]، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾ ﴾ (نوح ١٣)

(رسم)

قال الشاعر[2]:

٤٩- وصلّى على دَنِّها وارتسمْ

اللغة: الدَّنُّ: الجَرَّة الضخمة للخمر والزَّيْت والخَلّ وغيرها، والجمع دِنان.

الشاهد فيه: (ارتسم): ارتسمَ الرجلُ كبّر ودعا.

(روب)

قال بشر[3]:

٥٠- فأمّــا تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ فألفاهُمُ القومُ رَوْبى نياما

الشاهد فيه: (روبى) يُقال: قومٌ رَوْبى أي خُثَراء الأنفُس مختلطون من شدّة السَّير، وقيل من السُّكر بسبب شُرْب الرّائب.

وقال الجوهري ص ١٤١: واحدهم رَوْبان. وقال الأصمعي: واحدهم رائب مثل مائق وموقى، وهالك وهلكى.

الإعراب: تميمُ: بدل مرفوع. بن: صفة مرفوعة. روبى+ نياما: مفعول به ثانٍ لألفى.

---

[1] - حياة الحيوان ص ٦٤٤.

[2] - (الصحاح) ص ١٩٣٣ هو الأعشى، وصدره: وقابلها الريحُ في دنّها

[3] - هو بشر بن أبي حازم شاعر جاهلي وفارس له قصائد رائعة في (المفضليات).

باب الزاي

(زمهر)

قال الشاعر[1]:

٥١- وليلةٍ ظَلامُها قد اعتكَرْ   قطعْتُها والزَّمْهَريرُ ما زَهَرْ

اللغة: زهرَ: تلألأ وأشرق، وزهرَ الشيءُ: صفا لونُه.

الشاهد فيه: (الزمهرير) شدة البرْد، وقال ثعلب[2]: الزمهرير أيضاً القمر في لغة طيّ، وأنشد البيت، وعلى ذلك فالزمهرير في البيت هو (القمر)[3].

---

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله، وهذا البيت لم أجده في (الصحاح).

[2] - ثعلب لقب أبي العباس محمد بن يحيى (ت ٢٩١ هــ) شيخ الكوفة في اللغة والأدب والنحو، ناظر المبرّد.

[3] - قال الأزهري في (تهذيب اللغة) ج٦ ص ٥٢٥. قال أبو عبيد: الزمهرير البرد، وزمهرت عيناه إذا احمرّتا.

باب السين

(سخا)

قال عمرو بن كلثوم:

٥٢– مُشَعْشَعَةٌ كأنّ الحُصَّ فيها   إذا ما الماءُ خالطَها ســـخينا[١]

اللغة: الحُص: الوَرْس: نبات أصفر يشبه الزعفران. شعشعت الشراب: مزجته بالماء.

الشاهد فيه: (سخينا): من السخاء والجود، أي جُدنا بأموالنا، وقولُ من قال (سخينا) من السخونة نُصب على الحال ليس بشيء.

ويُروى(شحينا) أي إذا خالطها الماء مملوءةً به. والشَّحن: الملء. وهذا البيت في وصف الخمر.

(سدد)

قال الشاعر[٢]:

٥٣– أعلّمه الرّماية كلَّ يومٍ   فلمّا استدّ ساعدُه رمانـــي

الشاهد فيه: (استدّ) استدّ الشيء: استقام. قال الأصمعي: اشتدّ بالشين المعجمة ليس بشيء.

---

[١] – هو البيت الثاني من المعلقة (الزوزني ص ١٣٩) والتي مطلعها:

ألا هبّي بصحنكِ فاصبحينا   ولا تبقي خمور الأندرينا

[٢] – لم أعثر على نسبة لقائله.

(سدد)

قال الشاعر[1]:

٥٤- ليومِ كريهةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

هذا عجز بيت مشهور، وصدره: أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعوا؟

اللغة: يوم كريهة: الحرب. سداد ثغر: حماية الحدود ومنع الأعداء.

الشاهد فيه: (سِداد): سِداد الثغر: موضع المخافة بالكسر لا غير.

الوجه البلاغي: في البيت استفهام خرج إلى معنى التعظيم، فالمتكلم يريد أن يرفع من شأن نفسه، وأنه هو المنقذ لقومه في أوقات الشدة والحروب.

(سرر)

قال أبو ذؤيب:

٥٥- بآيـــةِ مـــا وقـــفـــَتْ والرِّكا ... بُ بين الحَجُونِ وبين السُّرَر[2]

اللغة: الحَجُون: بفتح الحاء جبَل بمكة وهي مَقْبرة.

الشاهد فيه: (السُّرَر) عنى به الموضع الذي سُرَّ فيه الأنبياء عليهم السلام، وهو على أربعة أميال من مكّة.

(سرول)

قال الشاعر[3]:

٥٦- عليه من اللؤمِ سِرْوالةٌ

---

[1] - هو العَرْجي (ت ١٢٠هـ) كما في (الصحاح) ص ٤٨٢.

[2] - ديوان الهذليين ص ١٤٧ وفيه (السِّرَر) بكسر السين.

[3] البيت من شواهد سيبويه و لم ينسبه كذلك، وعجزه في (الصحاح) ص ١٧٢٩: فليسَ يَرِقُّ لمستعطِفِ.

الشاهد فيه: (سرواله) من النحويين من يزعم أن جمع سِرْوال وسِرْوالة هو سراويل.

(سرول)

قال ابنُ مُقْبِل[1]:

٥٧- فتىً فارسيٌّ في سراويلَ رامحُ[2]

الشاهد فيه: (سراويل): احتج بعض النحاة في تَرْك صَرْفه.

(سكف)

قال الشّمّاخ[3]:

٥٨- وشُعْبتا مَيْسٍ بَراها إسْكافِ[4]

الشاهد فيه: (إسكاف): قال الرازي: وقول من قال: كل صانع عند العرب إسكاف فغير معروف.

(سمط)

قال الشاعر[5]:

٥٩- وشَيْبةٍ كالقسِمِ غيَّرَ ســودَ اللِّممِ

---

[1] – شاعر مخضرم، هو تميم بن أبي مقبل (ت ٢٥ هـ).

[2] – الصحاح ص ١٧٢٩ وصدره:

أتى دونَها ذَبُّ الرِّيادِ كأنّه

[3] – هو الشمّاخ بن ضرار الذبياني، شاعر مخضرم، والبيت في الديوان ص ٣٦٨ وقبله: ورَيْطتان وقميصٌ هَفْهافْ

[4] – الصحاح ص ١٣٧٥ وقبله: لم يبقَ إلا منطقٌ وأطرافْ. يقول الجوهري بعد البيتين: إنما هو على التوهّم.

[5] – لم أعثر على نسبة لقائله.

داويْتُها بالكَتَمِ   زوراً وبُـهـتانا

الشاهد فيه: أن هذه الأبيات مسمَّطة وسِمْطيّة، و(المُسمَّط) من الشِّعر: ما قُفِّي أرباع بُيوته وسَمِّط في قافية مُخالفة.

ويقول الرازي: ولامرئ القيس قصيدتان سِمْطيتان إحداهما:

ومستلئمٍ كشفتُ بالرُّمح ذيله   أقمت بعضْبٍ ذي سفاسِقَ مَيْلَه

فُجِعْتُ به في مُلتقى الحيّ خيلَهُ   تركْتُ عتاقَ الطيرِ تحجُلُ حولهُ

كأنّ على سِرْباله نَضْحَ جِرْيالِ[1]

(سوى)

قال الأعشى:

٦٠- وما عدَلَتْ عن أهلها لِسوائكا

الشاهد فيه: (سوائكا): سَواءُ الشيء: غيره.

والبيت في (الإنصاف) للأنباري، وصدره: تجانَفُ عنْ جوِّ اليمامة ناقتي[2]

وقد احتج بهذا الشاهد الكوفيون في (الإنصاف) في المسألة (٣٩) على أن (سوى) تكون اسماً وتكون ظرفاً، ودخول لام الخفض عليها دلّ على أنها لا تلزم الظرفية.

بينما ذهب البصريون إلى أنها لا تكون إلا ظرفاً. ورغم ترجيح الأنباري لمذهب البصريين في هذه المسألة، إلا أنّ الأرجح ما ذهب إليه الكوفيون، بأن

---

[1] – قال الصاغاني: ليس هذا من شعر أحد ممن يسمى بامرئ القيس أصلاً.

[2] – البيت من شواهد سيبويه و(الخزانة) للبغدادي، ولسان العرب. ومعنى تجانف: تمايل وعدل. والجو: ما اتسع من الأرض والخفض. ورواية الإنصاف: (ما قصَدَتْ) بدل ما عدلَت.

(سوى) تستعمل ظرفاً وتستعمل غير ظرف، وأيّد ذلك ابن هشام في (مغني اللبيب).

(سوى)

قال الشاعر[1]:

٦١- قدِ استوى بِشرٌ على العراقِ من غيـــرِ سَيْفٍ ودمٍ مُهْراقِ

اللغة: بِشر: هو بشر بن مروان أمير أموي ولي البصرة والكوفة في عَهْد أخيه عبد الملك. مات شاباً سنة ٧٥ هـــ.

مهراق: يُقال: هراقَ الماءَ: صبّه فهو مُهراق، وهَراقَ دمَ عدوّه، أي قتله.

الشاهد فيه: (استوى): أي استولى وظهرَ.

(سوى)

قال الشاعر[2]:

٦٢- ولأصرفَنَّ سِوى حُذيفةَ مِدحَتي

لفتـــى العـــشيّ وفـــارس الأحزابِ

اللغة: العشيّ: الوقت من زوال الشمس إلى المغرب.

الشاهد فيه: (سوى) يُقال: قصد سِوى فلان: أي قصد قَصْده.

وذكر ابن هشام في (المغني) أن (سوى) تأتي بمعنى القصد مع الكسر، وهو أغرب معانيها، ذكره ابن الشجري. لأنّ السَّوى بالفتح معناه القَصْد.

---

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله.

[2] - هو قيس بن الخطيم، وهو من شواهد ابن هشام في (المغني) و(لسان العرب)، وهو من قصيدة يمدح بها خداش بن زهير ويذم حذيفة بن بدر.

باب الشين

(شتت)

قال الشاعر[1]:

٦٣- لَشتّانَ ما بين اليزيدين في النَّدى

اللغة: شتّان: اسم فعل ماض بمعنى بعُد بُعْداً شديداً، يُقال: (شتّان ما هما) و(شتان ما بينهما) و(شتّان بينهما) أي بعُد وعظُمَ الفرق بينهما.

الشاهد فيه: (لشتّان ما بين) قال الأصمعي: لا يُقال شتّان ما بينهما، أما قول الشاعر السابق فليس بحجّة لأنه مولّد، وإنّما الحجة قول الأعشى:

٦٤- شتّانَ ما يومي على كُوْرِها ويـــومُ حيّـانَ أخي جـابرِ

اللغة: الكُوْر: الرحل الذي يوضع فوق الناقة ليُركب عليه.

ولكن الأصح ما قاله معظم النحاة بجواز استعمال (شتّان ما بين زيد وعمرو).

الإعراب:٦٣- لَشتان: اللام للابتداء. شتان: اسم فعل ماض بمعنى (افترق) مبني على الفتح.

ما: اسم موصول في محل رفع فاعل لشتان. يزيد: بدل مجرور. ابن: صفة للأغر مجرورة .

---

[1] - الصحاح ص ٢٥٥ هو ربيعة الرقي، وعجزه: يزيدِ سُلَيْمٍ والأغرِّ ابنِ حاتمِ. وهو من كلمة له يمدح فيها يزيد بن حاتم المهلّبي ويذمّ يزيد بن أُسيد السلمي.

٦٤- ما: زائدة. يومي: فاعل شتان مرفوع، والياء مضاف إليه. أخي: بدل من حيان مجرور.

(شلجم)

قال أعرابي[١]:

٦٥- تَسْألني برامتيْن شَلْجَما

الشاهد فيه (الشَّلْجَم) الذي يُؤكل، وهو معروف[٢].

(شلو)

قال زياد الأعجم[٣]:

٦٦- أتينا أبا عمرٍو فأشْلى كلامَه   علينا فكدْنا بين بيتَبْهِ نُؤكَلُ

الشاهد فيه: (أشلى) قال أبو زيد: أشليتُ الكلب دعوْته، ويروى: فأغرى كلابه.

[١] - لم أعثر على نسبة لقائله، ولا وجدت له سابقاً ولا لاحقاً.

[٢] - الصحاح ص ١٩٦١. قال الجوهري: (الشلجم) نبت معروف.

[٣] - شاعر أموي عاصر الفرزدق، وكان فيه لثغة شديدة، أصله من أصبهان.

باب الصاد

(صبغ)

قال الراجز[1]:

٦٧- تزَجَّ من دنيــــاكَ بالبَلاغِ   وبــاكــر المِــعـْـدة بــالدِّباغ

بِكِسْــرةٍ لينة المضـــاغِ   بالمِلْحِ أو مــا خفَّ من صِــباغِ

اللغة: تَزجّى بالشيء تزجّياً: اكتفى به. البلاغ: الكفاية. الدّباغ: ما يُدبغ به الجلد ليصلُح.

الشاهد فيه: (صباغ): الصِّبغ: ما يُصبغ به من الإدام، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (المؤمنون ٢٠).

والجمع: صِباغ.

الإعراب: تزجَّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.

---

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله.

باب الضاد

(ضرس)

قال الشاعر يصف قُراداً[1]:

٦٨- وما ذَكَــرٌ فإنْ يكبَرْ فأُنثى شديدُ الأَزْمِ ليس له ضُرُوسُ

اللغة: الأَزْم: الامتناع عمّا يضرّ. القُراد: دُويّبة متطفّلة تلصق بجلد الدواب والطيور، والجمع قِرْدان.

الشاهد فيه: (ضُرُوس) جمع ضِرْس وهو السِّنّ.

ويقول الرازي تعقيباً على البيت: لأنه كان صغيراً كان قُراداً، فإذا كبِر سُمِّي حلَمَة.

---

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله.

بابـ الطاء

(طرز)

قال حسان بن ثابت[1]:

٦٩- بيضُ الوجوه كَرِيمَةٌ أحسابُهُم   شُمُّ الأنوفِ من الطِّراز الأوَّلِ

الشاهد فيه: (الطراز): الشكل، ويقال: هذا طِرْزُ هذا أي شكلُهُ.

الوجه البلاغي: (شمّ الأنوف): كناية عن رفعتهم بين الناس وعلوّ مكانتهم.

(طرق)

قال لبيد:

٧٠ – لَعَمْرُكَ ما تدري الطَّوارقُ بالحَصى

ولا زاجراتُ الطَّيـــر ما الله صانع؟

اللغة: زاجرات الطير: اللواتي يزجرن الطائر، أي يضربنه بحصاة، أو يَصِحْنَ به ليطير، فإذا مرَ من يمينه كان سانحاً ميموناً يدلُّ على الفأل الحَسَن، وإلاّ فهو بارحٌ مَشْؤوم.

الشاهد فيه: (الطوارق): المتكهّنات.

---

[1] – البيت لحسان من جملة أبيات قالها في مدح الغساسنة قبل الإسلام، وقبل البيت:

يُغشوْن حتى ما تَهِرُّ كلابُهم   لا يسألون عن السّوادِ المُقبل

الإعراب: (ما تدري): جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

ما الله: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم لاسم الفاعل (صانع).

جملة(ما الله صانع): اسمية في محل نصب مفعول به لأدري.

باب الظاء

(ظهر)

قال الشاعر[1]:

٧١- إنّ العواذلَ لَسْنَ لي بأمير

الشاهد فيه:(بأمير) أي بأُمراء، لأن فعيل يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع، كقوله تعالى:

﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (التحريم ٠٠٤) والظهير: المعين، ويقول ابن جني في (الخصائص) في الشاهد: أراد لا تلمني، فاكتفى بإرادة اللوم منه، وهو تالٍ لها ومسبّب عنها.

الإعراب: (لي): متعلقان بأمير. بأمير: الباء حرف جر زائد، أمير: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس. وجملة (لا تردن ملامتي): في الشطر الأول: استئنافية.

---

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله. وصدره في (الصحاح) ص ٧٣١: يا عاذلاتي لا تُرِدْنَ ملامتي

وهو من شواهد ابن هشام في (المغني) وابن جني في الخصائص.

باب العين

(عبد):

قال الفرزدق:

٧٢- وأعبدُ أنْ أهجو كُليباً بدارمِ

الشاهد فيه: (أعبُد): أغضب. عبَد: غضب وأنف. والاسم: العبَدَة. وصدر البيت عند الجوهري[١]: أولئك أحلاسي فجئني بمثلهم. بينما صدره عند ابن منظور[٢]:

أولئك قومي إنْ هجوني هجوهم. والأحلاس: الملازمون له، مفرده: حِلْس.

(عجز)

أنشد ابن الأحمر[٣]:

٧٣- كُسِعَ الشّتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ أيّام شَهْلَتِنا من الشّهرِ

فَإِذا انقَضَت أَيّامُها وَمَضَت صِنٌّ وَصِنَّبرٌ مَعَ الوَبرِ

وَبِآمِرٍ وَأَخيهِ مُؤتَمِرٍ وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطفِئِ الجَمرِ

ذَهبَ الشِتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً وَأَتَتكَ واقِدَةٌ مِنَ النَجرِ

---

[١] - الصحاح ص ٥٠٠.

[٢] - لسان العرب ج٤ ص ٢٦٥ (طبعة مصورة عن طبعة بولاق).

[٣] - الصحاح ص ٨٨١ هو أبو شبل الأعرابي. عمرو بن أحمر الباهلي.

اللغة: كُسِع: بمعنى طُرد أو ضرب. غُبْر: يقال سنة غَبراء: مُجْدبة.

شهلتنا: أصل الشَّهلة أن يشوب العين الزرقة مع سوادها، وقيل أن يشوب البؤبُؤ حُمْرةٌ.

النّجر: نحت الخشب. الوَبْر: يوم من أيام العجوز، والوِبْر: حيوان من حجم الأرنب لونه بين الغُبرة والسواد من فصيلة الوبريات.

الشاهد فيه: (أيام العجوز): هي عند العرب خمسة أيام: صِن وصنّر وأُخيُّهما، وبَرْدٌ مُطفئ الجمر ومُكُفئ الظّعن. وقال أبو الغوث: هي سبعة أيام (وأنشد لابن الأحمر الأبيات). قال الرازي: ترتيبها هو الترتيب المذكور في الشعر إلا (مطفئ الجمر) فإنه السادس، و(مكفئ الظعنّ) هو السابع، وهو الذي ذُكر (معلّل) مكانه.

(**عجن**) وسيتكرر الشاهد في (**كون**).

قال الشاعر[1]:

٧٤- فأصبحتُ كُنتيّاً وأصبحتُ عاجناً

وشَرُّ خِصالِ المرءِ كُنتُ وعاجنُ[2]

الشاهد فيه: (عاجن): عجنَ الرجلُ إذا نهضَ معتمداً على الأرض من الكِبَر.

والشاهد الآخر فيه(كُنتيّاً) كأنّه نسبه إلى قوله (كنتُ في شبابي)، ويقال للرجل إذا شاخَ: كُنْتِيّ.

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله.

[2] - في الصحاح ص ١٢٩١ (كُنْتُ) بضمّتين.

(عصم):

قال الشاعر[1]:

٧٥- نفسُ عِصامٍ سوّدَتْ عِصاما وعلَّمَتْه الكَرَّ والإقْداما[2]

الشاهد فيه: (عِصام) في المَثَل: كُنْ عِصامياً ولا تكن عظامياً، يريدون به قول الشاعر السابق. ويُقال: اعتصم بكذا واستعصم به: إذا تقوّى وتمنّع.

(عقل)

قال الشاعر يهجو ساعياً[3]:

٧٦- سعى عِقالاً فلم يترُكْ لنا سبَداً فكيفَ لو قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ؟

اللغة: السَّبَد: البقية من النبت، والقليل من الشَّعْر، والجمع أَسْباد.

الشاهد فيه: (العِقال): صدقةُ عامٍ، ويُكره أن تُشترى الصدقة حتى يَعقِلها السّاعي أي حتى يقبضها.

(علم)

قال عمرو بن معد يكرِب:

٧٧- تعلّمْ أنّ خيرَ الناس طُرّاً قتيلٌ بينَ أَحْجارِ الكُلابِ

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله.

[2] - وبعده في الصحاح: وصيّرته ملكاً هُماما. والشطر الأول في (مجمع الأمثال) للميداني ج٢، وعصام هذا قيل إنه عاصم بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر، الذي قال له النابغة حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له:

فإنّي لا أَلومُكَ في دُخولٍ ولكنْ ما وراءكَ يا عِصامُ؟.

انظر القصة كاملة في المصدر السابق ج٢ ص ٣٣١ وما بعدها.

[3] - الصحاح ص ١٧٧٠، هو عمرو بن العدّاء الكلبي وبعده:

لأصبحَ الحيُّ أَوْباداً و لم يجدوا عند التفرّقِ في الهيجا جِمالَيْنِ

اللغة: الطُّرّ: الجماعة، يقال: جاء القومُ طُرّاً: أي جميعاً دون أن يتخلف منهم أحدٌ.

الشاهد فيه: (تعلّم): بمعنى اعلم. قال ابن السّكّيت: تعلمتُ أنّ فلاناً خارجٌ، أي علمت، قال: وإذا قيل لك: اعلمْ أنّ زيداً خارجٌ قلتَ: قد علمتُ. وإذا قيل: تعلّمْ أنّ زيداً خارجٌ لم تقلْ: قد تعلّمت.

الإعراب: (أنّ) وما بعدها سدّ مسدّ مفعولي تعلّم. طرّاً: حال منصوبة.

ويقول ابن هشام[1]: والأكثر في (تعلّم) أن يتعدى إلى (أنّ) وصلتها كقوله[2]:

تعلّمْ رسولَ الله أنّك مُدركي وأنّ وَعيداً منكَ كالأخذِ باليدِ

(علا)

قال الشاعر[3]:

٧٨–غَدَتْ من عليه تنفضُ الطّلَّ بعدما

اللغة: غدت من عليه: أي طارت من فوقه. تم ظمؤها: أي كملت مدّة صبرها عن شرب الماء. تصلّ: أي تصوّت من أحشائها لشدة العطش. عن قيض: معطوف على (من عليه) أي: وطارتْ عن قيضٍ وهو قشر البيض. زيزاء: أرض غليظة. مَجْهل: مقفرة يتيه فيها الناس.

---

[1] – شذور الذهب ص ٣٦٢.

[2] – هو أنس بن زنيم.

[3] – هو مزاحم بن الحارث العقيلي يصف قطاة وفرخها. لكن البيت في (مغني اللبيب) و(الصحاح) للجوهري ص ٢٤٣٨ على هذا النحو.:

غدت من عليه بعدما تمّ ظَمْؤُها تصلُّ وعن قيضٍ بزيزاءَ مَجْهَلِ

الشاهد فيه: (عليه) أي: غدت من فوقه، فهو ها هنا اسمٌ، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر.

(عنم)

قال النابغة الذبياني:

٧٩- عَنَمٌ على أغصانه لم يُعقدِ[1]

الشاهد فيه: (عَنَم) شجَر ليّن الأغصان، تُشبَه به بَنانُ الجواري.

(عنن)

قال الشاعر[2]:

٨٠ -لَقِحتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيال

اللغة: لَقِحت الحرْب: هاجت واشتدت بعد سكون. الحِيال: يُقال قعد حياله وبحياله: أي بإزائه.

الشاهد فيه: (عن): أي بعدَ حيال.

وقد ذكر ابن هشام في " مغني اللبيب" أنّ (عن) قد تأتي مرادفة لـــ (بعد) نحو قوله تعالى:

﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ (النساء ٠٤٦) بدليل أن في مكان آخر ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ ﴾ (المائدة ٠٤١)

(عنن)

قال الشاعر[1]:

---

[1] – وصدره في (الصحاح) ص ١٩٩٣: بمُخضَّبٍ رَخْصٍ كأنَّ بَنانَهُ

وهذا البيت من قصيدته في وصف امرأة النّعمان (المتجرّدة).

[2] – الصحاح ص ٢١٦٨، هو الحارث بن عُباد، وصدره: قَرّبا مَرْبطَ النّعامة منّي.

٨١- لاهِ ابن عمّكَ لا أفْضلْتَ في حسَبٍ
عنــّي ولا أنتَ ديّــاني فتخــزوني

اللغة: الدّيّان: القاهر والحاكم والغالب. خزاه: قهره وساسه وملكه. والدّيّان: القائم بالأمر.

الشاهد فيه: (عنّي) أي عليّ، فربّما وضع (عن) موضع (على).

والبيت من شواهد ابن هشام في المغني، فهو يقول: (لاهِ) أي لله درُّ ابن عمك لا أفضلت في حسب علي ولا أنت مالكي فتسوسني. ويقول ابن السكيت: أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني.

وذكر الشاهد ابن الأنباري في (الإنصاف) في المسألة(٥٧) وقال: خفض (لاه) بتقدير اللام، كأنه قال: للهِ ابنُ عمّك.

والشاهد أيضاً في (الخصائص) لابن جني ، و(الأمالي) للقالي.

(عار)

قال الطرمّاح[2]:

٨٢- أحقُّ الخَيلِ بالرّكض المُعارُ

الشاهد فيه: (المعار) يقال: عار الفرسُ: انفلتَ وذهبَ هاهنا وها هنا من مرحه، وأعاره صاحبُه فهو معار.

قال أبو عُبيدة: والناس يَرَوْنه من العارية، وهو خطأ.

---

[1] - الصحاح ص ٢١١٩، هو ذو الإصبع العدواني، والبيت في (المفضليات) للمفضل الضبي (ت ١٧٨ هـــ) ص ٣٢٢.

[2] - الصحاح ص ٧٦٣ وصدره: وجدْنا في كتابِ بني تميمٍ. والصواب هو لبشر بن أبي خازم، والبيت في (المفضليات) ص ٦٧٦. والطرماح من شعراء الخوارج (ت ١٢٥ هـــ).

(عزم)

قال كثيّر[1]:

٨٣- قضى كلُّ ذي دَيْنٍ فوفّى غريمَه

وعــزَّةُ مَمْطــولٌ مُعنّــَى غريمُها

اللغة: ممطول: اسم مفعول من المطل، يُقال: مطله حقه: أجّل موعد الوفاء به مرّة بعد أخرى. مُعنّى: من العنا التعب، ويُقال: عنّاه تعنيةً: كلّفه ما يشقّ عليه.

الشاهد فيه: (الغريم): الذي له الدَّيْن.

والبيت من شواهد (الإنصاف) للأنباري في المسألة (١٣) وعنوانها (أيُّ العاملين في التنازع أولى بالعمل؟)

وهو من شواهد الكوفيين التي احتجوا بها، وأنّ إعمال الفعل الأول أولى، وذهب البصريون إلى أن إعمال الفعل الثاني أولى.

وقد ورد التنازع في الشطر الأول، حيث تقدم عاملان وهما (قضى) و(وفّى)، وتأخر عنهما معمولٌ واحد هو قوله (غريمَه)، وكلا العاملين (الفعلين) يطلب معمولاً (مفعولاً)، والشاعر أعمل الثاني لأنه لو أعمل الأول لقال: قضى كلّ ذي دّين فوفّاه غريمه. على أن يكون تقدير الكلام: قضى كل ذي دين غريمه فوفّاه.

الإعراب: عزة: مبتدأ أول مرفوع. غريمُها: مبتدأ ثان مرفوع.

---

[1] - هو كثيّر بن عبد الرحمن الخزاعي (ت ١٥٠ هـــ) اتصل بعبد الملك بن مروان، عُرف بكثيّر عزّة بسبب عشقه لعزة.

ممطولٌ: خبر مقدم للمبتدأ الثاني مرفوع. معنّى: خبر ثان مقدم للمبتدأ الثاني مرفوع. وجملة المبتدأ الثاني وخبرَيْه(ممطول معنى غريمها) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (عزّة) وأصل الكلام: وعزة غريمُها ممطولٌ معنّى.

(غُلم)

قال يصف فرساً[1]:

٨٤–تُهان لها الغُلامةُ والغُلامُ

الشاهد فيه قال الرازي: معروف، ويُقال غُلامٌ بَيِّن الغُلُومة والغُلوميّة، والأنثى غُلامة.

[1] – الرازي والجوهري لم ينسباه إلى قائل معين، ولكن ابن دريد في (جمهرة اللغة) ج٣ ص ١٤٩ نسبه إلى أوس ابن غلفاء الهجيمي، وصدره: ومُركضةٌ صريحيٌّ أبوها.

وقال ابن دريد: وربما سُمّيت الجارية غُلامة.

باب الغين

(غلي)

قال أبو الأسود الدؤلي[1]:

٨٥–ولا أقولُ لِقدر القومِ قد غَلِيَتْ ولا أقولُ لباب الدارِ مَغلوقُ

الشاهد فيه:أن معنى البيت، أنه فصيحٌ لا ألْحَنُ

فلا يُقال: غليت القدر أو الباب مغلوق

[1] – هو ظالم بن عمرو الكناني (ت ٦٩ هـــ) قيل إنه أول من كتب في النحو، وأول من نقط المصحف الكريم.

باب الفاء

(فتق)

قال الشاعر[1]:

٨٦- كما فتقَ الكافورَ بالمسك فاتقُه

الشاهد فيه: (فتق) وفَتْقُ المسك بغيره: استخراج رائحته بشيء تُدخلُه عليه.

(فرج)

قال الشاعر[2]:

٨٧- ربّما تكرهُ النفوسُ من الأمـــــــر له فرجةٌ كحلِّ العِقال

اللغة: حلّ العقال: فكه ونقضه، والعِقال: حبل يُربط به البعير في وسَط ذراعه.

الشاهد فيه: (الفَرْجة): التَّفَصِّي من الهَمِّ، أي التخلص والخروج.

وهذا البيت من شواهد ابن هشام في (مغني اللبيب)، وفيه أن (ربّما) أي رُبَّ شيء تكرهه النفوس، فحذف العائد من الصفة إلى الموصوف، ويجوز أن تكون (ما) كافة، والمفعول المحذوف اسماً ظاهراً، أي قد تكره النفوس من

---

[1] - الصحاح ص ١٥٣٩، هو الراعي، وصدره: لها فأرةٌ ذَفْراءُ كلَّ عَشيّةٍ. وفأرة المسك: وعاؤه. الذفراء: هي التي اشتدت رائحتها طيبة كانت أو خبيثة.

[2] - هو أمية بن أبي الصّلت. والبيت من شواهد سيبويه والخزانة.

الأمر شيئاً، أي وَصْفاً فيه، أو الأصل: من الأمور أمراً، وفي هذا إنابة المفرد عن الجمع.

(فلح)

قال الشاعر[1]:

٨٨- ولكنْ ليس للدُّنيا فَلاحُ

الشاهد فيه: (فَلاحُ) أي بقاء.

[1] – لم أعثر على نسبة لقائله، ولا وجدت له سابقاً ولا لاحقاً.

باب القاف

(قد)

قال الشاعر[1]:

٨٩- قد أتركُ القِرْنَ مُصفرّاً أناملُهُ كأنّ أثــوابَــهُ مُجّتْ بفِرْصــادِ

اللغة: القِرْن: النظير. الأنامل: مفرده أَنْمُلة وهي رأس الإصبع. مُجّ: لفظ. الفِرْصاد: التوت الأحمر.

الشاهد فيه: (قد) قد تكون بمعنى (ربّما).

والبيت من شواهد ابن هشام في (مغني اللبيب) ويرى أن (قد) في البيت جاءت للتكثير.

الإعراب: القرن: مفعول به أول. مصفرّاً: مفعول ثان. أنامله: فاعل بمصفر مرفوع.

(قرح)

قال أبو ذؤيب:

٩٠- والقُبُّ المقاريحُ[2]

---

[1] - نسب لشمّاس الهذلي، ونسب لعبيد بن الأبرص وهو من شواهد سيبويه، والخزانة للبغدادي.

[2] - الصحاح ص ٣٩٦، والبيت بتمامه: جاورتُه حينَ لا يمشي بعَقْوته إلا المقانبُ والقُبُّ المقاريحُ والمقانب: جمع مِقْنب وهو جماعة من الفرسان والخيل دون المئة تجتمع للغارة، والقُبّ: جمع أقبّ، وهو ضامر البطن. عقوته: ساحته.

الشاهد فيه: (المقاريح) جمع قارح وهو الفَرَس، والجمع قُرَّح بوزن سُكّر، والإناث قوارح.

(قرن)

قال الشاعر[1]:

٩١- إذا ذهبَ القَرْنُ الذي أنتَ فيهمُ
وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنت غــريبُ

الشاهد فيه: (القَرْن): في الناس أهل زمان واحد، ويعادل مئة عام.

(قضم)

قال الشاعر[2]:

٩٢- تبلَّغْ بأخــلاقِ الثيــابِ جــديدُهــا
وبالقَضْمِ حتى تُدركَ الخضْمَ بالقَضْمِ

اللغة: أخلاق: مفرده خَلَق وهو البالي من الثياب. الخَضم: الأكْلُ بجميع الفم.

الشاهد فيه: قولهم(يبلغ الخضمُ بالقضم): أي إنّ الشَّبْعةَ قد تُبْلَغ بالأكْل بأطراف الفم، ومعناه أنّ الغاية البعيدة قد تُدرك بالرّفق.

(قمطر)

قال الشاعر[1]:

وقال ابن جني عن (مقاريح): هذا من شاذّ الجمع، بمعنى أن يكسر فاعل على مفاعيل. والبيت في ديوان (الهذليين) ج١ص ١١٣ .

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله.

[2] - لم أعثر على نسبة لقائله.

٩٣- ليس بعلمٍ ما يَعي القِمَطْرُ　　ما العلـــمُ إلاّ ما وعاهُ الصّدرُ

الشاهد فيه: (القِمَطْر) بوزن الهِزَبْر و(القِمَطْرة) ما يُصان فيه الكُتب، ولا يُقال بالتشديد.

الإعراب: بعلمٍ: الباء حرف جر زائد. علمٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس. ما: اسم موصول في محل رفع اسم ليس مؤخر. ما العلم: ما: نافية مهملة. العلمُ: مبتدأ مرفوع، إلا: أداة حصر. ما: اسم موصول في محل رفع خبر، وقد بطل عمل (ما) النافية لانتقاض نفيها بإلاّ.

(قنع)

قال الشاعر[٢]:

٩٤- وقالوا قد زُهيتَ فقلتُ كلاّ　　ولكنّـــي أعـــزّنـــي الـــقـُـنوعُ

اللغة: رهيتُ: تكبّرت، من الزهو.

الشاهد فيه: (القُنُوع) قد يكون بمعنى الرضا[٣].

الإعراب: كلاّ: حرف ردع وزجر لا محل له من الإعراب. ولكني: الواو استئنافية.

(قنع)

قال لبيد:

٩٥- فمنهمْ سعيدٌ آخذٌ بنصيبه　　ومنهم شقيٌّ بالمعيشةِ قانعُ

الشاهد فيه: (قانع) بمعنى راضٍ.

---

[١] - الصحاح ص ٧٩٧ أنشده ابن السّكّيت.

[٢] - لم أعثر على نسبة لقائله.

[٣] - قال الجوهري في (الصحاح) ص ١٢٧٣: وفي المثل " خير الغنى القنوع، وشرّ الفَقر الخضوع".

(قوم)

قال زهير:

٩٦- وما أدري ولسْتُ إخالُ أدري

أقـــومٌ آلُ حِـصْـنٍ أم نســـاءُ؟[1]

الشاهد فيه: (قوم) هم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه.

[1] - البيت من شواهد ابن هشام في (مغني اللبيب) ولكن بلفظ (وسوف إخال). والشاهد فيه أنّ (سوف) تنفرد عن السين بأنها قد تُفصل بالفعل الملغى.

باب الكاف

(كرم)

قال الشاعر[1]:

٩٧- تكرَّمْ لتعتادَ الجميلَ فلن ترى

أخـــا كرمٍ إلاّ بـــأنْ يـتــكرَّمـــا

الشاهد فيه(تكرّم) التكرم هو تكلّف الكرم.

واعلم أن صيغة (تفعّل) تأتي لخمسة معانٍ:

أولها: التكلّف، كمثل الشاهد، وقولك: تصبّر وتحلّم أي تكلّف الصبر والحِلْم.

ثانيها: المطاوعة، (مطاوعة فعّل) نبّهته فتنبّه، وكسّرته فتكسّر.

ثالثها: الاتّخاذ، توسّد ثوبه: اتخذه وسادة.

رابعها: التجنّب، تحرّج وتهجّد، تجنّب الحرج والهجود (أي النوم).

خامسها: التدريج، تجرّعت الماء، وتحفّظت العلم أي شربت الماء جرْعة بعد أخرى، وحفظت العلمَ مسألة بعد أخرى، وربّما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثي لعدم وروده كـــ (تكلّم وتصدّى).

[1] - الصحاح ص ٢٠٢١ هو المتلمّس.

(كسا)

قال الحُطيئة:

٩٨- دعِ المَكارمَ لا ترحــل لبغْيته   واقعدْ فإنّك الطّاعمُ الكاسي

الشاهد فيه: (الكاسي) قال الفرّاء: يعني المكسُوّ، كماءٍ دافق وعيشة راضية.

قال الرازي: لا حاجة إلى ما ذهب إليه الفراء من التأويل، وهو على حقيقته ومعناه: المكتَسي.

الإعراب: جملة (لا ترحل) و(إنك أنت الطاعم الكاسي) استئنافيتان.

(كلاّ)

قال الشاعر[1]:

٩٩- في كِلْتِ رِجْليْها سُلامى واحدة

اللغة: السُّلامى: بزنة حُبارى هي العظام التي تكون في كل مفصلين من مفاصل الأصابع في اليد أو الرّجل.

وروى مسلم[2] عن أبي هريرة ﷺ أ ن رسول الله ﷺ قال: (كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة

---

[1] - لم أقف على نسبة لقائله، وبعده في الصحاح ص ٢٤٧٦: كلتاهما مقرونةٌ بزائدة

والبيت من شواهد (الخزانة) للبغدادي، و(لسان العرب) لابن منظور و(الإنصاف) للأنباري في المسألة (٦٢).

[2] - (صحيح مسلم) ص ٣٦٢ كتاب الزكاة، وهو في (الأربعين النووية) للإمام النووي (الحديث السادس والعشرون) ص ٤٤. والحديث متفق عليه.

الطيبة صدقة، وبكلّ خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتُميط الأذى عن الطريق صدقة).

الشاهد فيه: (كلتِ) قال الفرّاء: (كلتا) هو مثنى ولا يتكلم منه بواحد ولو تُكلّم به لقيل: كلٌ وكِلْتٌ وكِلان وكِلْتان، واحتجّ بقول الشاعر السابق.

ومعنى (في كلْتِ رجليها) أي في إحدى رجليها، وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، والألف في الشعر محذوفة للضرورة.

قال جرير[1]:

١٠٠- كلا يوْميْ أُمامةَ يومُ صدٍّ

الشاهد فيه: (كلا) ويدل على كونها مفردة في البيت أن الخبر جاء (يوم) مفرداً.

(كود)

قال الشاعر[2]:

١٠١- قد كادَ من طول البِلى أنْ يمصحا

اللغة: يمصح: يذهب.

الشاهد فيه: (كاد) حكى سيبويه عن بعض العرب: (كُدْتُ) أفعل كذا، بضمّ الكاف. وقد يُدخلون عليه لفظ (أنْ) تشبيهاً بـــ (عسى).

---

[1] -الصحاح ص ٢٤٧٦ وعجزه: وإنْ لم تأتها إلا لماما. والشاهد في (الإنصاف) في المسألة (٦٢) ومعنى (لا يزورنا إلا لماما) أنه يزور في بعض الأحيان على غير مواظبة. ومطلع قصيدة جرير:

ألا حيّ المنازل والخياما وسكناً طالَ فيها ما أقاما

[2] - الصحاح ص ٥٢٩، هو رؤبة، وقبله: رَبْعٌ عفاهُ الدهرُ طُولاً فانمحى.

والشاهد في الإنصاف للأنباري في المسألة (٧٧).

ومذهب سيبويه أن المستعمل في الكلام إسقاط (أن)، وأنّ ذكر (أنْ) معها مما يجيء في الشعر للضرورة تشبيهاً لـــ (كاد) بـــ (عسى).

(كود)

أنشد الأخفش[1]:

١٠٢- كادَتْ وكِدْتُ وتلك خيرُ إرادةٍ

لو عادَ مِنْ لَهْوِ الصَّـــبابةِ ما مضى

الشاهد فيه: (كادتْ وكدتُ) بمعنى أرادت وأردتُ، وقال بعضهم في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ (طه ١٥) : أريد أُخفيها.

(كون)

قال الشاعر يصف فرساً[2]:

١٠٣- ورُحْنا بِكابْنِ الماءِ يُجْنبُ وَسْطَنا

تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طوراً وترتقي

الشاهد فيه: (الكاف) حرف جر وهي للتشبيه، وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف جر كما في الشاهد، فمعنى(بكابن) بمثل ابن.

(كون)

قال الشاعر[3]:

---

[1] – لم أعثر على قائله.

[2] – الصحاح ص ١٤٢٥ ، هو امرؤ القيس.

[3] – لم أعثر على نسبة لقائله.

١٠٤- إذا لم تكُ الحاجاتُ من همّةِ الفتى

فليس بمُغنٍ عنــكَ عقد الرتائمِ

الشاهد فيه: (لم تكُ) أجاز يونُس حذف النون مع الحركة.

ويقول الرازي: وقد أورد الجوهري رحمه الله تعالى هذا البيت في (رتم) الشاهد

(٤٦) على غير هذا الوجه، فلعلّ فيه روايتين وهو بيت واحد أو لعلهما بيتان تواردَ الشاعران على بعض ألفاظهما.

(كون)

قال أبو الأسود الدؤلي:

١٠٥- دعِ الخمرَ تشربْها الغُواةُ فإنّني

رأيــتُ أخــاها مُجْزِئاً بمكانها[1]

فإلاّ يَكُنْـهــا أو تَـكُنْــهُ فــإنّــه

أخــوها غَــذَتْـهُ أُمُّه بِلبــانها

اللغة: الغُواة: جمع الغاوي وهو الممعن في الضلال. وأراد بقوله (أخاها) الزبيب، وجعله أخا الخمر لأنهما من شجرة واحدة. مُجزِئ: مُقْنع كافٍ.

الشاهد فيه: (كُنْتُه) تقول: كنته وكنتُ إياه، تضع الضمير المنفصل موضع المتصل.

[1] - يقول الرواة في مناسبة البيتين بانه كان لأبي الأسود مولًى يحمل تجارته إلى الأهواز، وكان هذا المولى إذا مضى إلى التجارة تناول شيئاً من الشراب، فاضطرب أمره وفسد أمر التجارة، فقال أبو الأسود فيه هذين البيتين. وهما من شواهد سيبويه والخزانة وابن يعيش.

وهو من شواهد (الإنصاف) للأنباري في المسألة (١١٩)، وقوله (فإلاّ يكنها) أي فإلاّ يكن أخو الخمر هو الخمر، وقوله (أو تكنْه) أي أو تكن الخمر هي أخاها، فاسم (يكن) الأولى ضمير مستتر عائد إلى الخمر، والضمير (الهاء) المنصوب العائد إلى الأخ هو خبرها.

باب اللام

قال الشاعر[1]:

١٠٦- أو يبكِ مَنْ بكى

الشاهد فيه: (يبكِ) جواز حذف لام الأمر في الشعر، فتعمل مُضْمَرة

وهذا البيت من شواهد (الإنصاف) للأنباري في المسألة (٧٢) حيث يرى الكوفيون أن أصل الكلام (أو ليبكِ) فحذف لام الأمر وأبقى عملها، بينما يرى البصريون أن (يبكِ) مجزوم حملاً على معنى (فاخمشي) لأن فعل الأمر أصله فعل مضارع للمخاطب مجزوم بلام الطلب، فكأن الشاعر قال: على مثل أصحاب البعوضة فلتخمشي وجهك أو يبكِ من بكى. ولهذا تمسك البصريون بقاعدهم التي تقول: إن حذف حروف الجزم وبقاء عملها، وحذف حروف الجر وبقاء عملها لا يجوز، لأنها عوامل ضعيفة.

وابن هشام في (المغني) يأخذ برأي البصريين إذ يقول معقباً على الشاهد: " هو على قبحه جائز لأنه عطف على المعنى، إذ: اخمشي ولتخمشي بمعنى واحد.

[1] – هو متمم بن نويرة، والبيت بتمامه في (مغني اللبيب) لابن هشام على هذا النحو:

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي   لكِ الويلُ حُرَّ الوجهِ أو يبكِ من بكى.

والبعوضة اسم مكان بعينه، كانت فيه موقعة قتل فيها جماعة من قومه، وقُتل فيه مالك أخو الشاعر.

(اللام)

قال الشاعر[1]:

١٠٧– يا لَلرجال ليومِ الأربعاءِ أما ينفكُّ يُحدثُ لي بعد النُّهى طَرَبا

اللغة: النهى: العقل. ما ينفكّ: ما يزال (وهو من أخوات كان ملازم للنفي).

الشاهد فيه: (اللام) في (لَلرجال) للاستغاثة.

الإعراب: أمَا: الهمزة حرف استفهام، ما: نافية لا عمل لها. ينفكّ: فعل مضارع ناقص. جملة (يحدث) في محل نصب خبر (ينفكّ).

(اللام)

قال الشاعر[2]:

١٠٨– يا لَلكهولِ ولِلشبّانِ للعجَبِ

الشاهد فيه: (لِلشبّان) فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنّك قد أَمنْتَ اللَّبْس بالعطف.

(اللام)

قال الشاعر[3]:

١٠٩– يا لَبكْرٍ أُنشروا لي كُلَيْباً

---

[1] – لم أعثر على نسبة لقائله.

[2] – لم أقف على قائله، ولم أجد له سابقاً أو لاحقاً.

[3] – هو المهلهل، والبيت من شواهد سيبويه، والخزانة، و(الخصائص) لابن جني. وعجزه: يا لبكرٍ أين أين الفرار؟

اللغة: الإنشار: إحياء الميت، ويقول الأعلم: والمعنى: يا لبكر أدعوكم لأنفسكم مطالباً لكم في إنشار كليب وإحيائه، وهذا من استطالة ووعيد، وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه في أمر البسوس، وخبرها مشهور.

الشاهد فيه: (يا لبكر) اللام للاستغاثة، وقيل: أصله (يا آلَ بكرٍ) فخفّف بحذف الهمزة.

(اللام)

قال الشاعر[١]:

١١٠- فلِلموتِ تَغْذو الوالداتُ سِخالها

كما لخرابِ الـــدهر تُبنى المســـاكنُ

اللغة: تغذو: تُطعم. السّخال: مفرده سَخْلَة وهو الذكر والأنثى من ولد الضَّأْن والمَعْز ساعة يولد، وتُجمع أيضاً: سَخْلٌ وسُخْلان.

الشاهد فيه: (فللموت) اللام فيه تسمى العاقبة، أي عاقبةُ ذلك.

وقال ابن هشام عن هذه اللام في (المغني) للصيرورة وتسمى العاقبة ولام المآل.

(لمم)

قال الشاعر[٢]:

---

[١] - هو سابق بن عبد الله البربري (من شعراء الزهد في العصر الأموي، وكان يفد على عمر بن عبد العزيز)، والبيت من شواهد ابن هشام في (مغني اللبيب) و(الخزانة) للبغدادي. ورواية المغني: كما لِخرابِ الدُّور.

[٢] - تُسب إلى أبي خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت، والأصح أن الرجز لأمية بن أبي الصلت كما في (الأغاني) و(شرح المعلقات السبع) للزوزني. والبيت من شواهد ابن هشام في (المغني).

١١١- إنْ تغفرِ اللهمَّ تغفرْ جَمّا وأيُّ عبدٍ لكَ لا ألَمّا

اللغة: الجَمّ: الكثير، ومنه قوله تعالى:﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ ﴾ (الفجر ٢٠) ،ويقول السجستاني[١]: جمّاً: مجتمعاً كثيراً، ومنه جمّةُ الماء: اجتماعه.

الشاهد فيه: (ألّما): ألمّ الرجل من اللّمم وهو صغائر الذنوب، وقيل: الإلمام المقاربة من المعصية من غير مُواقعة، وقال الأخفش: اللّمم المتقارب من الذّنوب، وقال الأزهري: قال الفرّاء: (إلاّ اللمم) معناه: إلاّ المتقارب من الذنوب الصغيرة. واللّمم أيضاً طَرَفٌ من الجُنون.

ويقول الإمام الزوزني عند شرح البيت الرابع والثلاثين من معلقة زهير[٢]:

لا ألّما: أي لم يُلمّ بالذنب.

ويرى ابن هشام في (المغني) أن (لا ألّم) شذّ ترك التكرار، لأنّ (لا) هنا دخلت على الفعل الماضي وليست دعائية.

(ليت)

قال الشاعر[٣]:

١١٢- يا ليتَ أيّامَ الصِّبا رَواجعا[٤]

الشاهد فيه: (يا ليتَ) حكى النحويون أن بعض العرب يستعملها استعمال (وجدت) ويُجريها مجرى الفعل المتعدّي إلى مفعولين فيقول: ليتَ زيداً شاخصاً.

---

[١] - (غريب القرآن) لأبي بكر السجستاني (ت٣٨٦ هـ) ص ٩٩.

[٢] - " شرح المعلقات السبع" ص ١٠٧.

[٣] - الرجز للعجاج.

[٤] - من شواهد ابن هشام في (المغني) وقبله: إذْ كنْتَ في وادي العقيقِ راتعا

وقال الفرّاء وبعض أصحابه: وقد ينصب (ليت) الاسم والخبر، واستشهد بهذا الرجز:

(ليه)

قال الشاعر[1]:

١١٣- كحِلْفةٍ من أبي رباحٍ   يســـمعُها لاهُه الكُبارُ

اللغة: الحِلْفة: القسم، والعهد بين القوم. الكُبار: الكبير.

الشاهد فيه(لاهه) بالأصل (لاهَ): تستّر، وبابه باعَ، وجوّز سيبويه أن يكون (لاهٌ) أصل اسم الله تعالى كما في البيت، أي (إلاهُه) أُدخلت عليه الألف واللام فجرى مَجْرى الاسم العلَم كالعبّاس والحَسَن، إلاّ أنه يخالف الأعلام من حيث كان صفة.

(ليه)

قال الشاعر[2]:

١١٤- غفَرْتَ أو عذّبْتَ يا اللهُمّا

الشاهد فيه (يا اللهم) الميم بدل من حرف النداء، وربّما جُمع بين البدل والمبدل في ضرورة الشعر (كما في الرجز السابق).

وهو من شـــــواهد (الإنصاف) للأنباري في المسألة (٤٧)، فقد ذهب الكوفيون إلى أنّ الميم المشددة في(اللهمّ) ليست عوضاً عن (يا) التي للتنبيه في النداء، وذهب البصريون إلى أنها عوض من (يا) التي للتنبيه في

[1] – (الصّحاح) ص ٢٢٤٨ هو الأعشى، و(شرح المفصل) لابن يعيش ج١ ص٣ وروايته: بحلفةٍ... يَسْمَعُه.

[2] – لم أعثر على نسبة لقائله، ولا وجدت له سابقاً ولا لاحقاً.

النداء. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأصل فيه (يا اللهُ أُمَّنا بخير) إلا انه لمّا كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفوا بعض الكلام طلباً للخفة. وقال الكوفيون: والذي يدل على أن الميم المشدّدة ليست عوضاً من (يا) أنهم يجمعون بينهما، نحو قول الشاعر:

إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم يا اللهمّا[1]

وردَّ الأنباري في نهاية المسألة على الكوفيين بأن هذا الشعر لا يُعرف قائله فلا يكون فيه حجّة[2]، وعلى أنه إنْ صحّ عن العرب فنقول: إنّما جمع بينهما لضرورة الشعر.

[1] – وهذا الرجز لم يُعرف قائله، وهو من شواهد ابن يعيش، والبغدادي في الخزانة، و(لسان العرب).

[2] – ولكن إمام النحاة سيبويه استشهد بخمسين بيتاً لا يُعرف قائلها، فتأمّلْ.

بابـ الميم

(مكن)

قال زهير يصف الأسد:

١١٥- لهُ لِبَدٌ أظفارُه لم تُقلَّمِ[1]

اللغة: اللِّبد: جمع لِبدة الأسد وهي ما تلبّد من شعره على منكبيه.

الشاهد فيه:(أظفار)، قال أبو عبيد: يجوز في الكلام أن يُجعل للطير تشبيهاً بذلك، كقولهم: مَشافِر الحبشي، إنّما المشافِر للإبل، وكذلك الأسد فله مخالب لا أظفار.

(ملك)

قال الفرزدق في حال هشام بن عبد الملك:

١١٦- وما مثلُه في الناس إلاّ مُملّكاً أبـو أمّـه حيٌّ أبوه يُقاربُهْ[2]

الشاهد فيه: (مُملّك) يُقال: ملّكه الشيء تمليكاً جعله مِلْكاً له. يُقال: ملّكه المالَ والمُلْكَ فهو مُملّك.

ومعنى البيت: ما مِثلُه في الناس حيٌّ يُقاربه إلاّ مُملّك أبو أمّ ذلك المُملّك أبوه.ونصب (مملكاً) لأنه استثناء مقدّم.

[1] - وصدره (كما عند الزوزني): لدى أسدٍ شاكي السّلاح مُقَذَّفٍ. والمعنى: عند أسد تام السلاح يصلح لأن يُرْمى به إلى الحروب والوقائع، والبيت كله من صفة حُصين المذكور في المعلقة.

وشاكي السلاح: تام السلاح. مُقذّف: أي يقذف به كثيراً إلى الوقائع.

[2] - ورد البيت في (الخصائص) لابن جني، و(الأغاني) و(الكامل) للمبرّد، و(العمدة) لابن رشيق.

وأورد البيت ابن رشيق في كتابه (العمدة) في باب الوحشيّ المتكلّف والرّكيك المستضعف. ويقول ابن جني عقب هذا البيت[1]: إنما جاز ما فيه من الفصل (بين ما لا يحسن فصله) لضرورة الشعر. وعلماء البلاغة يذكرونه شاهداً للتعقيد اللفظي، ولا يخفى على القارئ ما في البيت من التكلف بلا طائل، واختلاط المعنى بين عودة الضمائر إلى أصحابها.

(مِنْ)

قال زهير:

١١٧– لِمَنِ الدّيارُ بقُنّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مِن حِجَجٍ ومِنْ دَهْرِ[2]

اللغة: القُنّة: القمّة. الحِجْر: اسم موضع. أقوين: خَلَوْن. حِجج: سنوات.

الشاهد فيه: (من حججٍ ومن دَهْر): (مِنْ) هنا بمعنى (مُنْذُ).

وقد ذكر الإمام السيوطي في شرح هذا الشاهد قصيدة مطولة لزهير بعد هذا المطلع، ويقول بعدها[3]: وفي (الدلائل) لأبي نعيم: كان عمر بن الخطاب كثيراً ما يُنشد قول زهير:

لو كنتَ من شيءٍ سِوى بشَرٍ كُنْتَ المُنــوَّرَ لـــيلــةَ البَــدْرِ

ويقول: كذلك كان النبي ﷺ.

---

[1] – الخصائص ج١ ص ١٤٦.

[2] – البيت في (الخزانة) و(الإنصاف) للأنباري في المسألة (٥٤)، ومن شواهد ابن هشام في (المغني) ولكن الرواية: مُذْحَجٍ ومُزْدهرِ

وقيل إن البيت منحول، وهو من كذب حماد. وجاء في (لسان العرب): قال أبو عبيد: والعرب تضع (مِن) موضع (مُذ) ثم استشهد به.

[3] – (شرح شواهد المغني) للسيوطي ج٢ ص ٧٥٠.

(مهه)

قال عِمْران بن حِطّان[1] :

١١٨- وليس لعيشِنا هذا مَهاةٌ وليسَتْ دارُنا الدُّنيا بدار

الشاهد فيه: (المهاه) الطّراوة والحُسن.

والبيت من شواهد سيبويه وابن هشام في (المغني) برواية:

وليستْ دارنا هاتا بدار

والشاهد عليه عند ابن هشام حذف الصفة، إذ المعنى: أي بدارٍ من أختها السابقة، وبدارٍ طائلة، ولم أعط شيئاً طائلاً دفعاً للتناقض فيهنّ.

ويقول السيرافي في (شرح شواهد سيبويه)[2]: والشاهد فيه أنه قال (دارنا هاتا) أشار إلى المؤنث بـ (تا).

الإعراب: هذا: اسم إ شارة في محل جر صفة لعيشنا. مهاةٌ: اسم ليس مؤخر مرفوع. الدنيا: صفة مرفوعة. بدار: الباء حرف جر زائد. دار: مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه خبر (ليس).

(مهه)

وقال الآخر[3]:

١١٩- كفى حزَنا أنْ لا مهاةَ لعيشنا ولا عملٌ يَرْضى به اللهُ صالحُ

الشاهد فيه: (مهاه) الطراوة والحُسن.

---

[1] - عمران بن حطّان (ت ٨٤ هـ) من شعراء الخوارج، بصري سَدوسي من شيبان، أدرك صدراً من الصحابة.

[2] - (شرح شواهد سيبويه) للسيرافي (ت ٣٨٥ هـ) ج٢ ص ٢٧٠.

[3] - لم أعثر على نسبة لقائله.

الإعراب: حزناً: تمييز منصوب تقدم على فاعل (كفى). أن لا مهاه: المصدر المؤول فاعل (كفى) . وقد حذفت الباء الزائدة للضرورة. ولا عمل: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتوكيد النفي. وجملة (يرضى) صفة أولى. صالح: صفة ثانية مرفوعة. عملٌ: اسم معطوف على (مهاه) مرفوع، وجاز الرفع لأنه عطف على اسم (لا) النافية للجنس (مهاه).

باب النون

(نخل)

قال الشاعر[1]:

١٢٠- رأيْتُ بها قضيباً فوقَ دِعْصٍ   عليـــه النّخلُ أينعَ والكرومُ

اللغة: الدّعص: الكثيب المجتمع من الرمل، والجمع أَدْعاص، ودِعَصة.

الشاهد فيه: (النخل) قيل إنّ النخل ضرب من الحُليّ. والكروم: القلائد.

(ندد)

قال لبيد:

١٢١- لكي لا يكونَ السّندريُّ نديدتي[2]

اللغة: السَّندري: اسم شاعر.

الشاهد فيه: (النّديدة) المِثْل والنظير، وكذا النِّدّ والنديدة.

(ندم)

قال لبيد:

١٢٢- ولم يُبْقِ هذا الدّهرُ في العيش مَنْدما[3]

الشاهد فيه: (مندما) يُقال: اليَمين حِنثٌ أو مَنْدمة.

---

[1] - لم أعثر على نسبة لقائله.

[2] - الصحاح ص ٥٤٠، وعجزه: وأجعلَ أقواماً عُموماً عماعما

[3] -الصحاح ص ٢٤٠، وصدره: وإلاّ فما بالموتُ ضُرٌّ لأهله.

(نصت)

قال الشاعر[1]:

١٢٣- إذا قالت حذامِ فأَنْصتوها فإنَّ القـــولَ ما قـــالتْ حَذامِ

الشاهد فيه: (أنصتوها) الإنصات: السكوت والاستماع، تقول: أنْصته وأنْصَت له. ويُروى (فصدّقوها). وحَذامِ: اسم امرأة من العرب، وهي زرقاء اليمامة، اشتهرت بقوة البصر.

ويقول ابن هشام في (المغني)[2]: أنصتوها: إنهم حذفوا اللام من بعض المفاعيل المفتقرة إليها..) ثم يعقّب بعد البيت فيقول: (في رواية جماعة، والمشهور فصدّقوها).

ويورد ابن هشام الشاهد نفسه في (أوضح المسالك) بخصوص الوزن (فَعال) إذ يقول[3]:

(فَعَالِ: عَلَم لمؤنث، وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيهاً له بنزَالِ).

(نغص)

أنشد الأخفش[4]:

١٢٤- لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ

نَغَّـــصَ المـــوتُ ذا الغِنى والفقيرا[1]

---

[1] - هو لُجيم بن صعب، وحَذامِ: امرأته، والبيت من شواهد (المغني) و(الخصائص) و(أوضح المسالك).

[2] - (مغني اللبيب) لابن هشام ج١ ص ٢٩١.

[3] - (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) لابن هشام ج٣ ص ١٥٣.

[4] - قيل هو عدي بن زيد العبادي، وقيل أمية بن أبي الصلت، ونسبه سيبويه إلى سوادة بن عدي.

الشاهد فيه: (نغّص) يُقال: نغّص الله عليه العيشَ تنغيصاً أي كدّره.

وقد كرر الشاعر ذكرَ الموت للتهويل، وكان عليه أن يقول: لا أرى الموت يسبقه شيء.

والشاهد عند ابن هشام إعادة المبتدأ بلفظه، وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم، وليس في البيت مبتدأ، ولكن (الموت) أصله مبتدأ قبل دخول (رأى) القلبية عليه. ورأى ابن جنّي أن الاسم إذا تكرر أجود، أما إذا أُعيد الثاني بغير اللفظ الأول فعندهم قبيح.

وقال السيرافي عقب هذا الشاهد[2]: يريد: أرى الموت لا يسبقه شيء، وأراد: نغّص الموتُ عيشَ ذي الغِنى وعيشَ الفقير.

الإعراب: الموت (الأول): مفعول به منصوب. جملة (يسبق الموت): في محل نصب مفعول به ثان. ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة. الفقيرا: اسم معطوف على (ذا) منصوب.

(نفخ)

قال الشاعر[3]:

١٢٥- ولا خُراسانُ حتّى يُنفخَ الصُّورُ[4]

---

[1] - البيت من شواهد ابن هشام في (المغني)، وسيبويه، وابن جني في (الخصائص)، والبغدادي في (الخزانة).

[2] - (شرح أبيات سيبويه) للسيرافي (ت ٣٨٥ هـ) ج١ ص ١٢٥.

[3] - لم أعثر على نسبة لقائله.

[4] - (الصحاح) ص ٤٣٣، وصدره: لولا ابنُ جعدةَ لم يُفتحْ قُهُنْدُزُكُمْ

اللغة: خُراسان: منطقة واسعة في الشمال الشرقي من بلاد فارس. الصُّور: القَرْن أو شيء كالقرن اتُّخذ بوقاً يُنفخ فيه، والجمع أصوار.

الشاهد فيه: (يُنفخ) يُقال: نفخَ فيه ونفَخَه أيضاً لغة، وبابه نصَرَ.

الوجه البلاغي: (يُنفخ الصور) كناية عن يوم البعث والنشور.

(نفل)

قال لبيد[1]:

١٢٦- إنّ تقوى ربِّنا خيرُ نَفَلْ.

الشاهد فيه: (النَّفَل) بفتحتين: الغنيمة، والجمع: الأنفال.

أما النَّفْل بالتسكين فهو ما شُرّع زيادة على الفريضة والواجب.

(نفي)

قال القُطاميّ[2]:

١٢٧- فأصبح جاراكُمُ قتيلاً ونافيا[3]

الشاهد فيه: (ونافيا) أي منتفياً، لأن (نفى) يتعدى ويلزم.

(نهر)

أنشد ابن كيسان (ت ٢٩٩ هـــ)[4]:

١٢٨- لولا الثّريدانِ لَمُتْنا بالضُّمُرْ   ثـــريدُ ليـــلٍ وثريـــدٌ بالنُّـــهُرْ

---

[1] (الصحاح) ص ١٨٣٣، وصدره: وبإذن الله رَيْثي والعجَلْ.

[2] – القطامي: شاعر غزل، فحل إسلامي (ت ١٣٠ هـــ)، والقُطامي لُغةً: الصقر.

[3] – (الصحاح) ص ٢٥١٤، وعجزه: أصَحَّ فزادوا في مسامعِهِ وَقْرا

[4] – لم أعثر على نسبة لقائله.

اللغة: الثريد والثريدة: الخبز يُفَتّ ويُبَلّ بالمرَق، والجمع: ثرائد. الضُّمْر: بسكون الميم وضمّها: الهُزال وخفّة اللحم.

الشاهد فيه: (النُّهُر) جمع نَهار، وهو ضد الليل في التكثير، فإن جمعته في القليل قلتَ: أَنْهُر.

الإعراب: الثريدان: مبتدأ وخبره محذوف وجوباً. ثريد: بدل من (الثريدان) وقد تأخر بعد جواب (لولا).

الواو

(وأل)

قال الشاعر[1]:

١٢٩- عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقْوامٍ أُوَلْ

اللغة: العَوْد: العودة والرجوع، وفي المثل (العَوْدُ أحْمَد) أي: أكثر حمداً. و(العَود) في أول البيت: الجَمَل المُسِنّ.

الشاهد فيه: (أُوَل) تقول: هذا أُوَّلٌ بيِّنُ الأَوَّليّة، وتقول في المؤنث هي الأولى والجمع الأُوَل، مثل أُخرى وأُخَر، وكذا الجماعة من الرجال من حيث التأنيث، وإن شئت قلت: الأولون. وقال الجوهري: يعني ناقة مُسِنّة على طريق قديم، وإن شئت قلت: الأولون.

(ودي)

قال الشاعر[2]:

١٣٠- قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهقِ[3]

[1] - (الصحاح) ص ١٨٣٩، هو بشير بن النكث، وبعده: يموتُ بالتَّرْكِ ويحيا بالعَمَل

[2] - ينسب إلى أبي عامر جدّ العباس بن مرداس، ونسبه الجوهري في الصحاح ص ٥٤٨ إلى زهير.

[3] - وصدره في (الخصائص) لابن جني ج٢ ص ٢٩٢: سيفي وما كُنّا بنَجْدٍ وما

والبيت قبله: لا صُلحَ بيني فاعلموه ولا بينكم ما حَمَلَتْ عاتقي. العاتق: ما بين المنكب والعنق. وهو من شواهد (الإنصاف) للأنباري في المسألة (٥٦).

اللغة: قرقر: صوَّت. القُمر: ضرب من الطيور وهو جمع قُمرية. الشاهق: الجبل المرتفع.

الشاهد فيه: (الوادِ) الوادي معروف، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء، والجمع أودية على غير قياس.

يقول ابن جني: (وإذا كان الحرف لا يتحامل بنفسه حتى يدعو إلى اخترامه وحذفه كان بأن يضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه أحرى وأحجى، وذلك نحو قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ (الفجر ٠٠٤) ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِ ﴾ (الكهف ٠٦٤) وقوله: ﴿ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ (الرعد ٠٠٩) وقول الشاعر: (ما قرقر....البيت)ا.هـ.

(وعد)

قال الشاعر[١]:

١٣١- وأخلفُوكَ عِدَ الأمرِ الذي وعدُوا

الشاهد فيه: (عِدَ): العِدَة: الوَعْد، وأراد الشاعر (عِدَة الأمر) فحذف الهاء عند الإضافة. وقال الأصمعي: أراد جمع (عدة). وقال الفرّاء: أراد عِدة الأمر فلمّا أضاف حذف الهاء، كقوله تعالى:﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (الأنبياء ٠٧٣)

(وهي)

جاء في المثل[٢]:

---

[١] – هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، والبيت في (الخصائص) وصدره:

إنّ الخليطَ أجدُّوا البينَ فانجردوا الخليط: الفريق المخالط. أجدوا البين: أحدثوه. انجردوا: بدوا.

[٢] – لم أعثر على نسبة لقائله.

١٣- خلِّ سبيلَ مَنْ وهَى سقاؤُهُ ومَــنْ هُريقَ بالفــلاةِ ماؤُهُ

اللغة: السِّقاء: وعاء من جلد يكون للماء واللبن ونحوهما، والجمع: أَسْقِيَة.

الشاهد فيه: (وهى) وهَى السقاءُ يهي بالكسر وَهْياً: تخرَّق وانشقَّ.

والمثل في البيت يُضرب لمن لا يستقيم.

باب الياء

(يا)

قال الراجز[1]:

١٣٣- يا لَكِ مِنْ قُبَّرةٍ بمَعْمَرِ[2]

اللغة: القبّرة: طائر معروف يعيش في معظم البلاد الحارة والمعتدلة. المَعْمَر: المترل الكثيرُ الماء والكلأ والناس، يُقام فيه.

الشاهد فيه(يا لك) يا: حرف نداء يُنادى القريب والبعيد، وقول الراجز: (يا لك) هي كلمة تعجُّب.

(يا)

قال ذو الرِّمَّة:

١٣٤- ألا يا اسلمي يا دارَ ميَّ على البِلى
ولا زالَ مُنهَـــلاً بجرعائِك القَطْرُ[3]

اللغة: البِلى: مصدر بلي الثوب: إذا رثّ وقدم. منهلاً: اسم الفاعل من قولك انهلّ المطر أي انسكب. الجَرْعاء: الرملة المستوية التي لا تنبت شيئاً.

---

[1] – ينسب إلى طرفة بن العبد.

[2] – البيت في (الخصائص) ج١ ص ٢٣٠، وبعده: خَلا لكِ الجوُّ فبيضي واصفري.

وهو من شواهد (المغني) و(الإنصاف) في المسألة (١٤).

[3] – البيت من شواهد (مغني اللبيب) و(أوضح المسالك) و(الإنصاف) للأنباري في المسألة (١٤).

القَطْر: المطر.

الشاهد فيه: (يا اسلمي) (يا) هنا حرف تنبيه.

والشاهد فيه عند ابن هشام أن الشاعر قد ترك التكرار في قوله (ولا زال) أي النفي المكرر لأن المراد الدعاء، فالفعل مستقبل في المعنى.

أمّا بن جني فيقول عقب الشاهد: جاء الشاعر بـ (يا) ولا منادى معها، قيل (يا) في هذا الموضع قد جُرّدت من معنى النداء وخلَصت تنبيهاً.

ويقول الأنباري في (الإنصاف): إنّ المنادى يُقدّر محذوفاً إذا ولي حرفَ النداء فعلُ أمرٍ وجرى مجراه.

الإعراب: (يا) يُعرب حسب آراء النحاة إما حرف تنبيه وإما حرف نداء، فيكون المنادى مقدراً (يا دار ميّ اسلمي).

تم بعون الله تعالى إنهاء شواهد (مختار الصحاح) للرازي ببيت ذي الرمة، علماً أنه بدئ المعجم ببيت له.

والحمد لله رب العالمين.



مسرد القوافي

الميم

النون

الهاء

الألف

الياء

أعلام العلماء

ابن الأحمر: راوية بصري (ت ١٨٠ هـ)

الأخفش: نحوي بصري تلميذ سيبويه (ت ٢١٠ هـ)

الأزهري: فقيه ولغوي بارع (ت ٣٧٠ هـ) له (تهذيب اللغة).

الأصمعي: راوية وعالم باللغة، بصري (ت ٢١٦ هـ)

ابن الأنباري أبو البركات: نحوي بغدادي (ت ٥٧٧ هـ) له(الإنصاف في مسائل الخلاف)

أبو زيد الأنصاري: نحوي ولغوي بصري (ت ٢١٥ هـ) له (النوادر في اللغة).

ابن برهان: عالم بالنحو والأدب، بغدادي (ت ٤٥٦ هـ)

البغدادي (إمام في اللغة والأدب والأخبار(ت ١٠٩٣ هـ) له(خزانة الأدب).

التبريزي: إمام في اللغة والأدب (ت ٥٠٢ هـ) له (شرح حماسة أبي تمام.

ثعلب: أحمد بن يحيى، نحوي ولغوي كوفي (ت ٢٩١ هـ) له (الفصيح).

ابن جني: عالم باللغة والنحو والصرف، بغدادي (ت ٣٩٢ هـ) له (الخصائص).

الجوهري: لغوي بارع نقل عنه الرازي (ت ٣٩٣ هـ) له (الصحاح)

ابن الحاجب: فقيه ونحوي مصري (ت ٦٤٦ هـ) له (الكافية في النحو) و(الشافية في الصرف).

أبو الأسود الدؤلي: نحوي ولغوي بصري (ت ٦٩ هـ).

ابن دريد: عالم باللغة وشاعر بصري (ت ٣٢١ هـ) له (جمهرة اللغة).

الدميري: أديب وعالم بالحيوان، مصري (ت ٨٠٨ هـ) له (حياة الحيوان الكبرى).

ابن رشيق القيرواني: عالم بالأدب والشعر (ت ٤٥٦ هـ) له (العمدة في محاسن الشعر).

الزوزني: قاضٍ ونحوي ولغوي (ت ٤٨٦ هـ) له (شرح المعلقات السبع).

ابن السّرّاج: عالم بالنحو، بصري (ت ٣١٦ هـ)

ابن السّكّيت: عالم باللغة، بغدادي (ت ٢٤٤ هـ) له (الألفاظ).

سيبويه: ولد في شيراز، إمام النحاة في البصرة (ت ١٨٠ هـ).

السيرافي: من سيراف، سكن بغداد، عالم بالنحو (ت ٣٦٨ هـ وقيل ٣٨٥ هـ) له (شرح أبيات سيبويه).

السيوطي:عالم باللغة والتفسير والنحو والحديث والأدب، مصري(ت ٩١١ هـ) له (المزهر في اللغة).

ابن الشجري: نحوي ولغوي، بغدادي(ت ٥٤٢ هـ) له (الأمالي الشجرية).

أبو عبيدة: معمر بن المثنى، نحوي ولغوي، بصري (ت ٢١٠ هـ).

ابن عصفور: عالم بالنحو والصرف ، أندلسي (ت ٦٦٣ هـ).

أبو علي الفارسي: أستاذ ابن جني، عالم بالنحو، بغدادي(ت ٣٧٧ هـ).

الفرّاء: يحيى بن زياد،من أصل فارسي،إمام الكوفة في النحو (ت ٢٠٧ هـ) له (معاني القرآن).

أبو علي القالي: عالم باللغة والأخبار والشعر، بغدادي(ت ٣٥٦ هـ) له (الأمالي).

الكسائي: علي بن حمزة، إمام الكوفة في النحو، وأحد القرّاء (ت ١٨٩هـ).

ابن كيسان: عالم بالنحو، بغدادي (ت ٢٩٩ هـ).

ابن مالك: نحوي ولغوي في الأندلس(ت ٦٧٢ هـ) له (الألفية).

المبرّد: لغوي ونحوي وأديب (ت ٢٨٦ هـ) له (الكامل).

الشريف المرتضى: عالم باللغة والأشعار، بغدادي(ت ٤٣٦ هـ).

مُسْلم ابن الحجاج النيسابوري، عالم بالحديث (ت ٢٦١ هـ) له (صحيح مسلم).

ابن منظور: لغوي وأديب كبير، مصري (ت ٧١١ هـ) له (لسان العرب).

ابن هشام: إمام النحو في عصره، مصري(ت ٧٦١ هـ). له مصنفات كثيرة منها (مغني اللبيب) و (قطر الندى).

أعلام الشعراء

أبو الخرق الطهوي

أبو شبل الأعرابي

أبو عامر جد العبّاس بن مرداس.

أبو نخيلة يعمر بن حزن السعدي

الأعشى ميمون

الأعلم بن جرادة السعدي

أنس بن زنيم

أمية بن أبي الصلت(ت ٥هـ)

امرؤ القيس

أوس بن غلفاء الهجيمي

إسماعيل بن بشار

بشر بن أبي خازم الأسدي

بشير بن النكث

جرير (ت ١١٠ هـ)

الحارث بن عباد

حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ)

الحطيئة (ت ٣٠ هـ)

حُميد بن بَحْدل

خوات بن جبير

ذو الإصبع العدواني

ذو الرمة- غيلان بن عقبة (ت ١١٧ هـ)

الراعي النميري (ت ٩٠ هـ)

رؤبة (ت ١٤٥ هـ)

ربيعة الرقي

زهير بن أبي سلمى

زياد الأعجم

زياد بن واصل

سابق بن عبد الله البربري

سرادقة بن مراد البارقي

سوادة بن عدي

شمر بن عمرو الحنفي

الشماخ

طرفة بن العبد

الطرماح (ت ١٢٥ هـ)

العجّاج -عبد الله بن رؤبة (ت ٩٠ هـ)

عدي بن زيد العبادي

العرجي (ت ١٢٠ هـ)

عقيل بن علفة المرّي

عمران بن حطّان (ت ٨٤ هـ)

عمرو بن حسان

عمرو بن العدّاء الكلبي

عمرو بن كلثوم

عمرو بن معد يكرب (ت ٢١ هـ)

عنترة بن شداد

الفرزدق (ت ١١٠ هـ)

الفضل بن العباس

قحيف بن سليم العقيلي

القُطامي (ت ١٣٠ هـ)

قعنب بن أم صاحب

قيس بن الخطيم

قيس بن الرقيات (ت ٧٥ هـ)

كثيّر عزة (ت ١٥٠ هـ)

لبيد (ت ٤١ هـ)

لُجيم بن صعب

متمّم بن نويرة

المتنبي (أحمد بن الحُسين) (ت ٣٥٤ هـ)

المتلمس

المخبّل السعدي

مزاحم بن الحارث العقيلي

مضرّس بن ربعي الأسدي

ابن مقبل (ت ٢٥ هـ)

النابغة الذبياني

أبو خراش الهذلي

أبو ذؤيب الهذلي (ت ٢٧ هـ)

أبو كبير الهذلي

شمّاس الهذلي

عبد مناف بن ربع الهذلي

المصادر والمراجع

١- الأربعين النووية للإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ) - المكتبة الأدبية- حلب

٢- الأصمعيات - عبد الملك الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف - القاهرة ط٦ ١٩٥٥

٣- الأمالي الشجرية لأبي السعادات ابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) دار المعرفة - بيروت

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي بركات ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) المكتبة التجارية بمصر ١٩٦١

٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) تحقيق محي الدين عبد الحميد - دار إحياء التراث العربي - بيروت ط٦ ١٩٨٠

٦- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق عبد السلام هارون - راجعه محمد علي النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤

٧- جمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) دار صادر - بيروت (مصورة عن الطبعة الأولى حيدر آباد سنة ١٣٤٤ هـ.

٨- حركة التأليف عند العرب - د. أمجد الطرابلسي - منشورات جامعة البعث ١٩٨٩

٩- حياة الحيوان الكبرى للدميري (ت ٨٠٨ هـ) مكتبة صبيح بمصر

١٠- خزانة الأدب على شواهد شرح الكافية للرضي - عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) دار صادر - بيروت.

١١- الخصائص لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب المصرية ١٩٥٢

١٢- ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني - تحقيق صلاح الدين الهادي - دار المعارف بمصر ١٩٦٨

١٣-ديوان الهذليين- نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب- الدار القومية للطباعة- القاهرة ١٩٦٥

١٤-شذا العرف في فن الصرف للأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي-منشورات جامعة البعث ٢٠٠٠

١٥- شرح شذور الذهب لابن هشام - محي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية بمصر ١٩٥٣

١٦- شرح أبيات سيبويه لابن أبي سعيد السيرافي (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق د. محمد علي سلطاني - دار المأمون للتراث - دمشق ١٩٧٩

١٧- شرح شواهد المغني للإمام السيوطي (ت٩١١ هـ) منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

١٨- شرح المفصّل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) إدارة مطبعة المنيرة- القاهرة.

١٩- شرح المعلقات السبع للإمام الزوزني (ت ٤٨٦ هـ) دار الإرشاد - حمص ١٩٩٤.

٢٠- شرح المعلقات العشر المذهبّات لأبي زكريا التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) د. عمر فاروق الطباع - دار الأرقم- بيروت.

٢١- غريب القرآن لأبي بكر السجستاني (ت ٣٨٦ هـ) مطبعة التوفيق الأدبية ١٩٢٤

٢٢- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للإمام أبي نصر الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار- دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦

٢٣- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠١.

٢٤- القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت ٨١٦ هـ) المؤسسة العربية للنشر -بيروت.

٢٥- مجمع الأمثال للميداني (ت ٥١٨ هـ) تحقيق محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٥.

٢٦- المدارس النحوية - د. شوقي ضيف - منشورات جامعة البعث ١٩٨٨

٢٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام - تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله- دمشق ١٩٧٢

٢٨- المفضليات للمفضل الضبي (ت ١٧٨ هـ) بشرح القاسم بن الأنباري- طبعة لايل بيروت ١٩٢٠.

٢٩ -لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) (طبعة مصورة عن طبعة بولاق)الدار المصرية للتأليف والترجمة.



الفهرس